



سياحة اليخوت أهميتها ودورها في تعزيز الإيرادات السياحية في مصر

سلوى محمد مرسى^٣

إسراء هيكل^٢

زينب محمد نبيل الصادي^١

١٠٢٠٣ معهد التخطيط القومي- جمهورية مصر العربية

المخلص	معلومات المقالة
<p>تتمتع مصر بالعديد من المقومات السياحية ويعد قطاع السياحة المصري أحد المصادر الهامة للدخل القومي العملة الأجنبية. ونظراً للازمات التي تعرض لها القطاع السياحي المصري كان لا بد من البحث عن بعض الأنماط السياحية الجديدة لتعزيز الإيرادات السياحية المصرية. وتعد سياحة اليخوت إحدى هذه الأنماط الجديدة التي لجأت إليها الدولة لتنشيط القطاع السياحي المصري وتعزيز الإيرادات السياحية. لذلك يهدف هذا البحث الى دراسة أهمية ومقومات سياحة اليخوت في مصر والفرص والتحديات التي تواجه هذا النمط السياحي الجديد، وكذلك دراسة سياحة اليخوت المستدامة وذلك عن طريق دراسة الآثار البيئية الإيجابية والسلبية لسياحة اليخوت في مصر ووضع أسس واليات تنمية هذا النمط السياحي الجديد.</p> <p>وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقالي المرجعي وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أنه رغم الإمكانيات السياحية المتميزة لمصر على طول سواحلها على البحرين المتوسط والأحمر مما يؤهلها لكي تحتل مكانة متميزة في سياحة اليخوت ورغم اهتمام الدولة بهذا النمط السياحي الجديد إلا إنه حتى الآن لم تصل سياحة اليخوت في مصر إلى المكانة المرجوة منها لتعزيز الإيرادات السياحية المصرية. وللوصول لذلك تم ذكر بعض الإجراءات الهامة التي يجب أن تنفذها الدولة وكذلك تم وضع بعض المقترحات والسياسات الهامة لنمو وازدهار سياحة اليخوت في مصر</p>	<p>الكلمات المفتاحية: سياحة اليخوت؛ التنمية السياحية؛ السياحة الترفيهية؛ مصر.</p> <p>(IJTHS), O6U</p> <p>المجلد ٧، العدد ١، يوليو ٢٠٢٤ ص ٢٦٣-٢٣٤</p> <p>تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/٢/٢١ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/٤/٤ تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٧/١</p>

١. مقدمة:

ترجع أهمية هذا البحث الي احتياج مصر الي نمط سياحي جديد لمواجهة الأزمات التي تعرض لها القطاع السياحي المصري منذ ثورة يناير ٢٠١١ وما تلاها من حوادث إرهابية في العديد من محافظات مصر وكذلك أزمة جائحة كورونا في عام ٢٠١٩، وأخيراً الحرب الروسية الأوكرانية في عام ٢٠٢٢ وحرب غزة ٢٠٢٣، كل هذه الأزمات أدت إلى تدهور القطاع السياحي المصري مما أدى إلى انخفاض أعداد السائحين القادمين إلى مصر ومن ثم انخفاض لياهم السياحية، وكذلك انخفاض الإيرادات السياحية. لذلك لا بد من البحث عن بعض الأنماط السياحية الجديدة لتعزيز الإيرادات السياحية المصرية. وتعد **سياحة اليخوت** إحدى هذه الأنماط الجديدة التي لجأت إليها الدولة لتنشيط القطاع السياحي المصري وتعزيز الإيرادات السياحية، حيث إنه من المتوقع نمو سوق تأجير اليخوت العالمي من 14.42 مليار دولار في عام ٢٠٢٢ إلى 15.71 مليار دولار في عام ٢٠٢٣ ثم إلى 21.69 مليار دولار في عام ٢٠٢٧. (Ltd, R. and M., 2023).

لذلك **يهدف هذا البحث** إلى دراسة أهمية ومقومات سياحة اليخوت في مصر والفرص والتحديات التي تواجه هذا النمط السياحي الجديد، وكذلك دراسة سياحة اليخوت المستدامة وذلك عن طريق دراسة الآثار البيئية الإيجابية والسلبية لسياحة اليخوت في مصر ووضع آليات وأسس تنمية هذا النمط السياحي الجديد.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المقالي المرجعي لوصف سياحة اليخوت وآثارها الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك دراسة بعض التجارب الدولية لسياحة اليخوت في بعض الدول السياحية.

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى أربع أجزاء هي كالتالي :

- تناول الجزء الأول : دراسة ماهية سياحة اليخوت وأهميتها من حيث تاريخ صناعة اليخوت ومواصفاتها وأحجامها وأهميتها والخدمات الواجب توافرها في المراس السياحية والآثار الاقتصادية والاجتماعية لسياحة اليخوت وسياحة اليخوت في الدول الأوروبية ، وكذلك تجارب سياحة اليخوت في بعض دول العالم مثل كرواتيا وتركيا والإمارات العربية المتحدة.

- وتناول الجزء الثاني : الوضع الراهن لسياحة اليخوت في مصر، حيث تناول دراسة مقومات سياحة اليخوت في مصر وأهم مراسي اليخوت في مصر ومعوقات سياحة اليخوت في مصر واستراتيجية تعظيم سياحة اليخوت في مصر.

- وتناول الجزء الثالث : دراسة الآثار البيئية لسياحة اليخوت، حيث تناول دراسة الآثار البيئية الإيجابية والسلبية لسياحة اليخوت ومعايير الاستدامة والتوافق مع البيئة .

- أما الجزء الرابع والأخير : فقد تناول دراسة أثر سياحة اليخوت في تعزيز إيرادات القطاع السياحي المصري حيث تناول دراسة نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لسياحة اليخوت في مصر، وتناول أيضا بعض السيناريوهات المقترحة لسياحة اليخوت لتعزيز إيرادات القطاع السياحي المصري.

وقد أوردنا في نهاية هذه الدراسة أهم النتائج والمقترحات الخاصة لنمو وازدهار سياحة اليخوت في مصر لتعزيز الإيرادات السياحية المصرية .

٢. ماهية سياحة اليخوت وأهميتها مع استعراض بعض التجارب الدولية

١.٢ ماهية سياحة اليخوت

تُعد سياحة اليخوت نمطاً جديداً من الأنماط السياحية المتخصصة حول العالم والتي يقبل عليها السائحون ذوي الدخل المرتفعة لذا يطلق عليها سياحة الصفوة أو الأثرياء الذين يتمتعون بقدرة مالية كبيرة على الإنفاق. كذلك أصبحت سياحة اليخوت اليوم نمطاً مهماً للدول التي تعتبر القطاع السياحي وسيلة للتنمية نظراً للوعي البيئي والاستثمارات المحلية والدولية وحجم الأعمال وزيادة الإيرادات من الدخل الأجنبي وخلق المزيد من فرص العمل، وكذلك التأثير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي (Sariisik et al, 2011).

وتجدر الإشارة إلى أن سياحة اليخوت هي كافة الأنشطة التي يمارسها السائح منذ لحظة وصوله إلى اليخت إلى لحظة مغادرته، وهي تتضمن الإقامة والاسترخاء والترفيه وممارسة العديد من الأنشطة البحرية مثل الصيد وحمامات الشمس والغوص وركوب الأمواج أو غيرها من الأنشطة البحرية الأخرى. ويعرف مصطلح سياحة اليخوت بأنه امتلاك أو استئجار يخت لمجموعة من الأشخاص للاسترخاء والترفيه والتنقل في البحر وزيارة مناطق سياحية مختلفة (Sariisik et al, 2011). ومن ثم يمكن اعتبار سياحة اليخوت منتجاً متميزاً حيث إنه يساهم في الحفاظ على النشاط السياحي ومتوسط الإنفاق السياحي وتنمية المناطق السياحية الساحلية من أجل تصميم وإطلاق استراتيجيات التسويق السياحي الجديدة بها.

٢.٢ تاريخ صناعة اليخوت ومواصفاتها

١.٢.٢ تاريخ صناعة اليخوت

كلمة يخت " Yacht " هي كلمة هولندية " Jacht " وهي تعنى الصيد، وكانت اليخوت تصنع من مادة الخشب حتى عام ١٩٥٠ والكبيرة منها كانت تصنع من المعدن في حين أنها تصنع اليوم من أنواع كثيرة مثل الفولاذ والألمنيوم والفيبرجلاس والمواد المقواه بالألياف الزجاجية أو ألياف الكربون النقية، ورغم أن الفولاذ والألمنيوم أقل تكلفة في بناء اليخوت من الألياف الزجاجية وألياف الكربون إلا أن ألياف الكربون تقل بشكل كبير من وزن اليخت مما يجعله سريعاً وموفرًا للوقود، كما توفر أيضاً ألياف الكربون قوة ومتانة إضافية لديناميكيات القارب مما يمكنه من تحمل الظروف القاسية في البحار (الشركة العربية للنشر الإلكتروني، بدون تاريخ).

٢.٢.٢ أهمية سياحة اليخوت

أصبحت اليوم سياحة اليخوت التي تشهد تطوراً سريعاً في الدول السياحية الساحلية جزءاً مهماً من صناعة السياحة نتيجة للتطورات التكنولوجية التي تطبق على اليخوت ورغبة سائح اليخوت في رؤية أماكن جديدة والتعرف على ثقافات جديدة والتمتع بالمناظر الخلابة والتمتع بالأنشطة البحرية المختلفة على السواحل والمراس المختلفة التي تصل إليها هذه اليخوت.

وتختلف سياحة اليخوت عن سياحة الرحلات البحرية حيث إن اليخوت لا تلتزم بخطوط سير منتظمة بين الموانئ حيث تتم رحلات اليخوت بين الخلجان والمناطق المحمية والتيللا يتم تصنيفها قانوناً على أنها موانئبحرية (Ergin.2009)، وترتبط سياحة اليخوت بالسياحة البحرية التي يفضلها السائحون وذوي الدخل المرتفع.

ومن مميزات سياحة اليخوت توفير الراحة وتنظيم الوقت والزيارات لمناطق الجذب السياحية المختلفة للسائحين لكي يتمتعوا بالحرية في اختياراتهم بعيداً عن الانتظار لحجوزات الفنادق ووسائل النقل المختلفة، هذا بالإضافة إلى أنه في اليخت يستطيع السائح تحديد مكان وزمان أنشطته الترفيهية أي استقلالية أوقات الفراغ وزيارة المناطق ذات الجمال الطبيعي الخاص والاستمتاع بالأنشطة البحرية المختلفة (Ergin, 2009).

ومن ثم يمكن القول أن سياحة اليخوت تمتلك إمكانات تنموية كبيرة لأنها ترضى حرية واستقلالية السائحين وتقربهم من الطبيعة والتاريخ وتساعدهم على ممارسة الأنشطة الرياضية البحرية والمغامرة والاستكشاف.

وتجدر الإشارة إلى أنه من العوامل الهامة لنجاح سياحة اليخوت هي وجود المراس والمارينا المختلفة المجهزة بالمرافق والخدمات المناسبة والجيدة لتلبية احتياجات اليخوت وتعزيز متعة السائحين.

٣.٢.٢ الخدمات الواجب توافرها في مراسي اليخوت السياحية

تلعب البنية التحتية وجودة الخدمات المقدمة في المراس السياحية دوراً هاماً في تطوير قطاع اليخوت السياحية. فهذه المراس يجب أن يكون بها العديد من المرافق والخدمات المختلفة مثل أماكن لرسو اليخوت وأرصفتها مناسبة ومنحدرات إطلاق القوارب ومواقف للسيارات ومناطق التخزين الجاف لصيانة وإصلاح اليخوت وأنظمة السلامة والأمن، هذا بالإضافة إلى إمدادات المياه والكهرباء والتزود بالوقود والمعدات البحرية وأنظمة الاتصالات الحديثة والخدمات المصرفية ومركز الرعاية الصحية وصيدلية وشبكة نقل حديثة ومرافق استقبال النفايات ومرافق النظافة فضلاً عن مجموعة من مراكز الترفيه والكافتريات والفنادق ووسائل الإقامة المختلفة والمحلات التجارية المتنوعة ومحلات بيع التذكارات والهدايا (Ioannidis, 2019).

ومن الأهمية بما كان اختيار موقع المارينا السياحية لليخوت بدقة عند إنشائها من الناحية الفنية والهندسية، هذا بالإضافة إلى مراعاة الظروف الطبيعية والطبوغرافية في تخطيط وإنشاء هذه المراس، وكذلك ربط هذه المراس بالبنية التحتية للاتصالات القائمة، وكذلك لا بد من دراسة طبيعة البحر وخطوط النقل الرئيسية ومراعاة الإمكانيات السياحية للمنطقة مع الأخذ في الاعتبار الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة التي ستقام فيها المراس (Ioannidis, 2019).

٤.٢.٢ الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسياحة اليخوت

تتشكل الآثار الاقتصادية لسياحة اليخوت من أربع عناصر مختلفة وهي إدارة اليخوت وصناعة اليخوت ورحلات اليخوت ومراسي اليخوت، ويؤدي الاهتمام بهذه العناصر الأربعة إلى نجاح وازدهار سياحة اليخوت. إن الإدارة الرشيدة لسياحة اليخوت تؤدي إلى زيادة النمو في المناطق السياحية الساحلية، كذلك تؤدي تكنولوجيا صناعة اليخوت إلى تطوير قطاع النقل السياحي وزيادة الإيرادات من تأجير وبيع اليخوت المختلفة، هذا بالإضافة إلى أن تطوير سياحة اليخوت وبناء المراس المختلفة يحتاج إلى استثمارات كبيرة في مشاريع البنية التحتية والتي تكون تكاليفها كبيرة خاصة عند إنشاء مرافق المراس للرسو الآمن وإعادة تزويد اليخوت بالوقود، هذا بالإضافة إلى أهمية امتلاك مراسي اليخوت بالمعدات الحديثة ونظم الأمان (Sariisik et al, 2011).

ولو نظرنا إلى الآثار الاقتصادية لسياحة اليخوت فسوف نجد أنها متعددة ومتنوعة فهي تتمثل في زيادة الإيرادات من النقد الأجنبي من رسوم الرسو في المراس ونفقات صيانة وإصلاح اليخوت وتزويد اليخوت بالوقود والضرائب على اليخوت. هذا بالإضافة إلى زيادة متوسط إنفاق السائحين على متن اليخوت حيث إنها تزيد من ٣ إلى ٥ مرات عن نفقات السائح

العادي مما يؤدي إلى تعزيز الإيرادات السياحية. كذلك تتمثل الآثار الاقتصادية في استفادة العديد من الشركات من نفقات السائحين مثل شركات الرياضات البحرية وشركات النقل، وكذلك محلات بيع التذكارات والمحلات التجارية الأخرى. هذا بالإضافة إلى زيادة إيرادات المطاعم والكافيتريات والفنادق الموجودة بالقرب من مراسي اليخوت (Sariisik et al, 2011).

كذلك تؤدي سياحة اليخوت إلى العديد من الآثار الاجتماعية مثل توفير العديد من فرص العمل في المراس وأماكن الإقامة والترفيه المختلفة مما يؤدي إلى زيادة نمو المدن السياحية التي تتواجد بها مراسياليخوت. ومن ثم يمكن القول أن سياحة اليخوت لها آثار مباشرة على السكان المحليين الوافدين حيث إنها توفر لهم مصدر دخل مباشر، وكذلك لها آثاراً غير مباشرة على الدولة من خلال الخدمات والرسوم والضرائب على اليخوت في مراسي اليخوت المختلفة (Sariisik et al, 2011).

٣.٢ سياحة اليخوت في الدول الأوروبية

طبقاً لتقرير سوق تأجير اليخوت العالمية من المتوقع أن ينمو هذا السوق من 14.42 مليار دولار في عام ٢٠٢٢ إلى 15.71 مليار دولار في عام ٢٠٢٣ بمعدل نمو سنوي 8.9%، ومن المتوقع أيضاً طبقاً لهذا التقرير أن يصل سوق تأجير اليخوت العالمية إلى حوالي 21.69 مليار دولار في عام ٢٠٢٧ بمعدل نمو 5% (Technavio, n.d.).

والجدير بالذكر أن الظروف المواتية والجمال الطبيعي والأماكن التاريخية وتوافر عدد كبير من الخلعان والاستثمارات الكبيرة فيها أدت إلى جعل العديد من بلدان أوروبا مناطق مفضلة لسياحة اليخوت، هذا بالإضافة إلى وجود أكثر من ٢٧ ألف كيلو متر من الممرات المائية وأكثر من ٧٠ ألف كيلو متر من السواحل. وتجدر الإشارة إلى أن قيمة سياحة اليخوت في منطقة البحر المتوسط تقدر بحوالي ٣٠٠ مليار دولار سنوياً. وتستحوذ الدول الأوروبية المطلّة على سواحل البحر المتوسط علي حوالي ٥٠% منها كما إنها تسهم في توفير فرص عمل مباشرة بمعدل ٤،٤ وظيفة مباشرة لكل يخت بالإضافة الي ١٠٠ وظيفة غير مباشرة وذلك في قطاعات الضيافة (مجلة الاقتصاد اليوم، ٢٠٢٣)

وتوفر سياحة اليخوت في أوروبا بيئة مناسبة لحوالي ٤٨ مليون مواطن أوروبي للمشاركة في الأنشطة البحرية الترفيهية، ويتم الاحتفاظ بحوالي ٦ مليون يخت في المياه الأوروبية بالإضافة إلى توفير حوالي ٤ آلاف وخمسمائة مرسى في أوروبا. ومن ناحية أخرى توفر سياحة اليخوت في أوروبا حوالي ١٨٠ ألف فرصة عمل وتدر دخلاً سنوياً يقدر بحوالي ١٧ مليار يورو سنوياً (Sevinç, 2017). ورغم أن سواحل البحر المتوسط وجزر الكاريبي يمثلان أهم واجهتان لسياحة اليخوت إلا أن سياحة اليخوت أصبحت اليوم منتشرة في كل سواحل العالم، والجدول رقم (١) يوضح لنا ذلك :

جدول رقم (١)

مواسم ووجهات سياحة اليخوت في جميع أنحاء العالم

الموقع	اسم الدولة والموسم السياحي
شمال أوروبا	١- الدنمارك (مايو - سبتمبر) ، ٢- النرويج (يونيو - أغسطس) ٣- السويد (مايو-سبتمبر) ، ٤- المملكة المتحدة (مايو-سبتمبر)
أوروبا الغربية	١- هولندا (مايو-سبتمبر) ، ٢- فرنسا ، ألمانيا (أبريل-نوفمبر)
جنوب أوروبا	١- أسبانيا (مايو-أكتوبر) ، ٢- إيطاليا ، ٣- مالطا ، ٤- اليونان ، ٥- كرواتيا (أبريل-أكتوبر)

الموقع	اسم الدولة والموسم السياحي
شرق البحر الأبيض المتوسط وأوروبا	١- تركيا ، ٢- قبرص ، ٣- إسرائيل (أبريل-أكتوبر)
منطقة آسيا والمحيط الهادىء	١- تايلاند ، ٢- ماليزيا (طول العام) ، ٣- استراليا ، ٤- فيجي ، تونجا (طول العام) ، ٦- نيوزلندا (ديسمبر-يناير)
أمريكا الشمالية	١- الاسكا ، ٢- كندا (يونيو-سبتمبر)
أمريكا الوسطى	<ul style="list-style-type: none"> • جزر البهاما فى البحر الكاريبى : ١- جزر البهامى الكبرى ، ٣- نيو بروفيدنس ، ٣- أندروس. • انتيل : ١- كوبا ، ٢- سان دومينغو ، ٣- هايتى ، ٤- جاميكا ، ٥- جزر قبرص (نوفمبر-يوليو)
أمريكا الجنوبية	- ريودى جانيرو (ديسمبر-مارس)
إفريقيا	١- تونس ، ٢- جزر الكنارى ، ٣- سيشيل ، ٤- موريسوس (طول العام)

المصدر : Seving, 2017, p. 132

يتضح لنا من الجدول (رقم ١) أن سياحة اليخوت يستمر موسمها طول العام فى بعض مناطق فى إفريقيا وأمريكا الجنوبية وفى بعض الدول فى منطقة آسيا والمحيط الهادىء، كذلك يوضح لنا الجدول السابق أن سياحة اليخوت تمتد لمدة ٩ أشهر فى أمريكا الوسطى، و٨ أشهر فى أوروبا. وهذا يرجع كما سبق وأن ذكرنا للظروف الجوية المناسبة وتوافر الظواهر الطبيعية وصفاء البحر وجاذبية الخلجان فيها. والجدير بالذكر أن عدد اليخوت فى العالم يبلغ حوالي ٣٣ مليون يخت يوجد أقل من نصفهم فى الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ١٦ مليون يخت ورغم ذلك فإن الأمريكيين لا يحبون الإبحار كثيراً.

وإذا نظرنا إلى بعض دول العالم فسوف نجد أن عدد اليخوت فى كندا يقدر بحوالي ٢٣٤ يختاً لكل ألف نسمة، فى حين يقدر هذا العدد فى إيطاليا بحوالي أقل من ٩ يخوت لكل ألف شخص ، وفى فنلندا يقدر عدد اليخوت بحوالي ٧٥ يختاً لكل ألف شخص، وحوالي ٢١٠ يختاً لكل ألف شخص فى السويد، وفى كرواتيا يقدر عدد اليخوت بحوالي ٢٥ يختاً لكل ألف نسمة، فى حين نجد أن عدد اليخوت لكل ألف نسمة فى اليونان يصل إلى حوالي ١٧ يختاً.

٤.٢ أهم مراسي اليخوت فى العالم

أدى الاهتمام بصناعة اليخوت الفاخرة التي يزيد طولها عن ١٠٠ متر إلى اهتمام العديد من الدول فى العالم مثل إيطاليا وكرواتيا ومونتيجرو إلى الاهتمام بالاستثمار فى موانئ استضافة هذه اليخوت الخاصة والتي يصاحب بعضها استثمارات عقارية فى شقق سكنية فاخرة تخصص لاستخدام أصحاب هذه اليخوت وعائلاتهم. ومن أشهر هذه المراسنجدمارينا إبيزا ماجنا فى أسبانيا : وهمن أشهر المراسنالإسبانية التي تستقبل اليخوت التي يصل طولها إلى حوالي ٦٠ متراً، ويصل سعر إقامة البخت الواحد فى المارينا إلى حوالي ٣ آلاف وستمئة دولار فى الليلة. ومارينا دى كايبرى: وهمن أشهر المراسن البحرية الإيطالية والتي تبلغ تكلفة إقامة البخت فيها حوالي ٤ آلاف دولار فى الليلة، ومارينا بورتو سان تروبيه: فى جنوب فرنسا، وتعد مثلاً لليخوت التي لا تزيد أحجامها عن ٧٠ متر (StriveME website, 2019 b).

ومن أشهر المراس أيضا نجد : **مارينا سيرفو (سردينيا)** : وهي أشهر المراس البحرية في العالم، ويصل تكلفة إقامة اليخت فيه حوالي ٣ آلاف و ١٠٠ دولار في الليلة، وتستقبل اليخوت التي لا تزيد عن ٥٠ متراً، و**مارينا هرقل - موناكو** : حيث تتسع هذه المرسى لحوالي ٢٠ يختاً كبيراً، وتبلغ تكلفة رسو اليخت فيه حوالي ألف و ٤٩٠ دولاراً في الليلة، و**مارينا ميامي بيتش - ميامي - فلوريدا** : وتتسع هذا المرسى لحوالي ٤٠٠ يخت كبير، وتبلغ تكلفة رسو اليخوت فيه حوالي ألف و ٩٥ دولار في الليلة (StriveME website, 2019 b).

٥.٢ أهم شركات صناعة اليخوت في العالم

يعتمد تصميم وبناء اليخوت الفاخرة على تفضيل ملاك اليخوت، ومن أهم شركات تصنيع هذه اليخوت في العالم نجد الشركات التالية: شركة أميلز - هولندا وشركة بلوم + فوس - ألمانيا وشركة كريستسن - الولايات المتحدة وشركة فيد شيب - هولندا وشركة فينكانتيراري - إيطاليا (StriveME website, 2019 a). أخيراً يمكن القول أن العديد من الدول الأوروبية وخاصة فرنسا وإيطاليا وإسبانيا قد بذلت المزيد من الجهود لتعزيز شواطئها وتأمين بنيتها التحتية من خلال وضع سياحة اليخوت كنمط أساسي ومهم من القطاع السياحي فيها.

ومع زيادة عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي اهتمت العديد من الدول بوضع سياسة مشتركة للقطاع السياحي فيما بينها، وقد عزز الاتحاد الأوروبي سياحة اليخوت في العديد من دول الاتحاد بسبب مزاياها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وركز الاتحاد الأوروبي على أهمية استدامة سياحة اليخوت في دول الاتحاد وذلك من أجل تحسين وضمان القدرة التنافسية لهذا النمط السياحي. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من الدول السياحية التي تسعى للاستفادة من سياحة اليخوت تعمل على تحسين هذا النمط السياحي على المستوى الوطني والإقليمي، بالإضافة إلى الاستخدام الأمثل لمواردها، للحفاظ على البيئة الطبيعية من التلوث وحماية المسطحات المائية وذلك لضمان استدامة سياحة اليخوت فيها.

٦.٢ تجارب سياحة اليخوت في بعض دول العالم

١.٦.٢ سياحة اليخوت في كرواتيا

تعد كرواتيا اليوم أحد الدول الأوروبية الهامة في سياحة اليخوت، إذ أنها تحتل المركز السادس في قائمة الدول العشرة الأولى التي تتمركز فيها أفخر اليخوت، حيث تحتل الولايات المتحدة الأمريكية المركز الأول ثم إيطاليا وفرنسا ثم اليونان وأسبانيا وكرواتيا وتركيا ثم جزر البهاما وأستراليا، وأخيراً في المركز العاشر تأتي الإمارات العربية المتحدة (International Wealth website, 2023)، وتبلغ مساحة كرواتيا 56.5 كيلو متر مربع، وتنقسم إلى ثلاث مناطق وهي المنطقة الشمالية والمنطقة الجبلية ومنطقة البحر الأدرياتيكي (منطقة الخط الساحلي) (Ioannidis, 2019).

وتغطي كرواتيا حوالي 1.3% من مساحة أوروبا وعدد سكانها أقل من ١% من سكان أوروبا، وتضم كرواتيا حوالي ٧١٨ جزيرة بحرية (تمثل حوالي 5.8% من مساحة كرواتيا) و ٢٨٩ صخرة، ويوجد العديد من الشعب المرجانية على طول سواحلها، ويقدر عدد الليالي السياحية فيها في عام ٢٠١٨ بحوالي ٦١ مليون ليلة سياحية. وتجدر الإشارة إلى أن المناطق السياحية في كرواتيا تتركز في المناطق الساحلية أكثر من المناطق الأخرى، لذلك اهتمت كرواتيا بتطوير الأنماط السياحية المختلفة فيها مثل السياحة الثقافية وسياحة فن الطهو للحصول على المزيد من المنافع الاقتصادية والاجتماعية للنشاط السياحي فيها. وقد أظهر استطلاع الرأي أن ٥٢% من السياح يعتقدون أن السياحة في كرواتيا هي سياحة (3S) أي سياحة البحر

والشمس والرمال، في حين أن ٢٥٪ من السياح في كرواتيا يعتقدون أن السياحة فيها هي سياحة اليخوت والرحلات البحرية (Ioannidis, 2019).

ويوجد نشاطان رئيسيان للسياحة البحرية في كرواتيا وهما سياحة اليخوت وسياحة الرحلات البحرية، وقد شهدت سياحة اليخوت طلباً متزايداً خلال العشرين عاماً الماضية بسبب الميزة التنافسية التي تتمتع بها والتي تتمثل في الظروف الجوية وجمال الطبيعة والرياح المعتدلة والمياه الهادئة والحملة التسويقية الفعالة، كذلك تعد الخلجان المحمية على طول الساحل الكرواتي سبباً رئيسياً لنجاح سياحة اليخوت فيها.

كذلك يمكن القول أن من الأسباب الرئيسية لجعل سياحة اليخوت تحتل مكاناً متميزاً في كرواتيا هو موقعها وخلجانها الطبيعية النظيفة حيث يُفضل سائحو اليخوت الرسو والمبيت في هذه الأماكن ولذلك نجحت كرواتيا أن تكون من المناطق الأساسية لسياحة اليخوت في العالم، كذلك أدى الاستقرار السياسي في كرواتيا إلى المساهمة في تطوير وازدهار سياحة اليخوت فيها خاصة خلال السنوات الخمس الماضية مقارنة بمنافسيها الرئيسيين اليونان وتركيا.

وتوفر كرواتيا حوالي ٣٥ ألف مرسى لليخوت، ويُدر دخلها من سياحة اليخوت بحوالي ١٥ مليار كونا في عام ٢٠١٩ مقابل ٨٠٠ مليون كونا عام ٢٠٠٨. وتتنوع جنسيات سياح اليخوت الذين يزورون كرواتيا حيث إنهم يتوافدون من العديد من الدول الأوروبية مثل: ألمانيا وإيطاليا والنمسا وبريطانيا وفرنسا وهولندا، هذا بالإضافة إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا.

وفيما يخص متوسط مدة إقامة سائحي اليخوت فهي تتراوح ما بين ١٤ و ١٧ يوماً في المتوسط، وقد تصل في بعض الأحيان إلى ٢٦ يوماً. وتشير الدراسات إلى أن عدد السياح القادمين إلى كرواتيا قد ارتفع من ٩ مليون سائح في عام ٢٠٠٨ إلى ١٥ مليون سائح في عام ٢٠١٨. وفيما يخص إيرادات المراس السياحية في كرواتيا فإن هذه الإيرادات قد ارتفعت من ٦٦٠ مليون كونا في عام ٢٠١٧ إلى ٧٦٨ مليون كونا في عام ٢٠٢١، وتجدر الإشارة أن إيرادات هذه المراس تتمثل في رسو اليخوت والخدمات الأخرى التي تقدمها هذه المراس للسائحين والضرائب المختلفة التي تفرضها الدولة على اليخوت. كذلك أدت سياحة اليخوت في كرواتيا إلى زيادة أعداد العاملين الموسمييين من ٢٦٤ عاملاً في عام ٢٠١٣ إلى ٤٤٨ عاملاً في عام ٢٠١٧ بزيادة قدرها ٧٠٪ (Ioannidis, 2019).

وأخيراً نستطيع القول أن سياحة اليخوت في كرواتيا ساهمت بشكل كبير في نمو اقتصاد كرواتيا، وفي ازدهار المجتمعات المحلية الساحلية، وقد حرصت كرواتيا على إنشاء مراسي لليخوت عالية الجودة مما عزز موقف كرواتيا التنافسي تجاه الدول المنافسة لها مثل اليونان وتركيا، هذا بالإضافة إلى إتاحة العديد من فرص العمل الدائمة والموسمية في المناطق الساحلية.

ومن ناحية أخرى كان للتخطيط الاستراتيجي دوراً هاماً في تطوير سياحة اليخوت في كرواتيا مع الاهتمام بجودة الخدمات المقدمة للسائحين وسلامة الملاحة، وبالإضافة إلى التخطيط الاستراتيجي فإن دراسة الأثر البيئي لسياحة اليخوت في مختلف المناطق السياحية في كرواتيا يعد هاماً جداً وذلك للحفاظ على البيئة الطبيعية من التلوث وحماية المسطحات المائية لضمان استدامة سياحة اليخوت في كرواتيا.

٢.٦.٢ سياحة اليخوت في تركيا

حققت تركيا خلال السنوات القليلة الماضية نجاحاً كبيراً في قطاع السياحة عموماً، وكذلك في سياحة اليخوت وذلك لسحرها الثقافي والطبيعي والظروف المناخية المواتية وتوافر مرافق الإقامة الفاخرة والبنية التحتية المتقدمة والجيدة لسياحة اليخوت،

وقدر عدد السياح في تركيا بحوالي ٤٠ مليون سائح في عام ٢٠٢٢، وبلغت الإيرادات السياحية التركية في هذا العام حوالي ٤٦ مليار دولار، وتقدر إيرادات سياحة اليخوت بحوالي ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من هذه الإيرادات، وهذا يعني أن إيرادات سياحة اليخوت في تركيا تُقدر بحوالي ٩ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، وتعتبر سياحة اليخوت في تركيا "رحلة زرقاء". حيث إنه بدءاً من إسطنبول يمكن زيارة العديد من المناطق الطبيعية والتاريخية الخلابة على سواحل بحر إيجه والبحر المتوسط. وتجدر الإشارة إلى أن "الرحلة الزرقاء" تلعب دوراً هاماً في تطوير أنشطة سياحة اليخوت (سكاي نيوز عربية، ٢٠٢٣).

وتحتل تركيا المركز التاسع في قائمة الدول العشر الأولى التي تتمركز فيها أضخم اليخوت السياحية (تريم جلوبال، ٢٠٢١)، وهذا يعني أن إيرادات سياحة اليخوت في تركيا تقدر بحوالي ٩ إلى ١١ مليار دولار في عام ٢٠٢٢. وتمثل أوروبا ٥٥٪ من السياح القادمين إلى تركيا، يليها الاتحاد السوفيتي ١٧٪، والدول الآسيوية ١٦٪، ودول الكومنولث ١١٪. وتلعب سياحة اليخوت دوراً هاماً في الأنشطة السياحية التركية وتوفر موارد هامة للاقتصاد التركي، وتستثمر الحكومة التركية والقطاع الخاص استثمارات كبيرة في سياحة اليخوت، وقد أدى ذلك إلى زيادة عدد المراسم السياحية لسياحة اليخوت في تركيا والتي تقدر بحوالي ٣٠ مرسي وتحتوي على حوالي ٦٥٠٠ رصيف منها ٩ مراسي في منطقة مرمرة، و١٣ مرسي في منطقة بحر إيجه، و٨ مراسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط. (Aydogan, 2018).

وتجدر الإشارة إلى أن إنشاء المراسم في تركيا يتم اختيار أماكنها بدقة كبيرة من حيث أخذ آراء الجهات المختصة في المجالات الفنية والهندسية واختيار الموقع وتآكل البحر والمسافة بين المرسى وخطوط النقل الرئيسية وارتفاع أمواج البحر وحركة المرور البحرية وطبيعة قاع البحر ومخاطر الانهيارات الأرضية، ومراعاة الإمكانيات السياحية للمنطقة، هذا بالإضافة إلى الأخذ في الاعتبار العوامل الطبوغرافية والأوقيانوغرافية. بالإضافة إلى دقة اختيار موقع مراسي اليخوت في تركيا، فإن هذه المراسم تتوفر بها جميع الخدمات اللازمة لليخوت والسائحين مثل توفر خطوط المياه العذبة والوقود والكهرباء وخدمة صيانة وتنظيف اليخوت ومحلات بيع المستلزمات البحرية ومغسلة للملابس ونادى اليخوت ومحلات بيع المواد الغذائية والتذكارات ومطاعم ومقاهي ومواقف للسيارات ووسائل النقل إلى الطرق الرئيسية.

ومن أشهر مراسي اليخوت في تركيا نجد:

مرسى أتاكوي ميغا: الذي يعد أول مارينا لليخوت العملاقة في تركيا، وتم افتتاحه في عام ٢٠١٧، ويمكن أن يوفر هذا المارينا أماكن لرسو حوالي ١٠٠٠ قارب في البحر، بالإضافة إلى أكثر من ١٢ يختاً كبيراً طوله ٤٠ متراً أو أكثر، ويقع هذا المرسى في إسطنبول، ويضم مجموعة كبيرة من مرافق النقل والمرافق السياحية الأخرى، ويتم فيه جميع أنواع الصيانة والإصلاح لليخوت، و**مرسى كلاميس وفربخشة**: الذي يقع في إحدى خلجان إسطنبول على شاطئ بحر مرمرة على الجانب الآسيوي، وتصل سعة اليخوت فيه إلى حوالي ١٧٠٠ يخت مما يجعله من أكبر مراسي اليخوت في تركيا، ويتوفر في هذا المرسى العديد من الطرق البديلة البرية والبحرية، ويقع هذا المرسى في موقع متميز للغاية حيث تأتي إليه اليخوت السياحية في الشتاء من روسيا وأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا ودول ساحل البحر الأسود، وفي الصيف تأتي إليه اليخوت من فرنسا وألمانيا وإسرائيل، و**مرسى مارينتورك - إسطنبول**: ويقع هذا المرسى في إسطنبول وتصل سعته إلى حوالي ٨٠٠ يخت وهو لا يخدم فقط أصحاب اليخوت الفاخرة وإنما يخدم أيضاً أصحاب اليخوت الصغيرة (تريم جلوبال، ٢٠٢١).

وفيما يتعلق بخدمات تأجير اليخوت في إسطنبول فإن أسعارها تتراوح ما بين ١٥٠٠ إلى ٥٠٠٠ ليرة تركية في الساعة، والحد الأدنى للإيجار ساعتين، وكلما زادت سعة اليخت وتوفرت فيه الإمكانيات الفاخرة زادت التكلفة. وبالنسبة لليخوت العامة في تركيا فإن قيمة الإبحار عليها تتراوح ما بين ١٥ إلى ٤٠٠ ليرة تركية في الساعة، وتختلف قيمة الرحلة طبقاً للمنطقة التي ينتقل إليها السائح (تركيا اليوم، أغسطس ٢٠٢٣).

كذلك تجدر الإشارة إلى أن جودة تصنيع اليخوت في تركيا كان لها تأثيراً مباشراً على حجم وكفاءة سياحة اليخوت فيها، هذا بالإضافة إلى وجود المراسم المجهزة لصيانة وإصلاح هذه اليخوت، وكذلك توافر المرافق المختلفة داخل هذه المراسم كما سبق وأن ذكرنا. وأخيراً يمكن القول أن نجاح سياحة اليخوت في تركيا يرجع للعديد من الأسباب مثل جودة تصنيع هذه اليخوت وتوافر مراسي اليخوت على أعلى مستوى، ودقة اختيار مواقع هذه المراسم بما يتوافق مع الظروف الطبيعية والطبوغرافية وتوافر عوامل الجذب المختلفة داخل هذه المراسم وجودة الخدمات المقدمة للسائحين وتوافر وسائل الترفيه المناسبة للسياح في هذه المراسم.

كذلك يرجع نجاح سياحة اليخوت في تركيا إلى وضع الاستراتيجية التسويقية المناسبة للوصول إلى الأسواق المستهدفة والتحكم في ديناميكيات هذه الأسواق ووضع الأسعار المناسبة لممارسة نشاط سياحة اليخوت، هذا بالإضافة إلى النجاح في وضع الاستراتيجية المناسبة لتوقعات السياح ورضائهم وتطوير الأنشطة المختلفة لسياحة اليخوت. هذا بالإضافة إلى دعم الدولة لسياحة اليخوت في تركيا، وكذلك توافر القوة العاملة المدربة والمؤهلة، وتوافر المناطق السياحية الساحلية المناسبة، والمساهمة في استدامة سياحة اليخوت والحفاظ على نظافة البحار وعدم تلوثها، وتنفيذ استثمارات سياحية متنوعة بالقرب من المراسم مثل سياحة الجولف.

٣.٦.٢ سياحة اليخوت في دولة الإمارات العربية المتحدة

احتلت مدينة "دبي" في دولة الإمارات العربية المتحدة مكانة مميزة في قطاع سياحة اليخوت عالمياً، وذلك لما تتمتع به من بنية تحتية متطورة ومرافق ومنشآت حديثة ومراسي متطورة وفاخرة، وذلك اعتماداً على أجوائها المشمسة طول العام وإطلالتها الساحلية الخلابة. وتحرص دبي على زيادة الاستثمار المحلي والأجنبي في المنشآت البحرية والبنية التحتية ووضع التشريعات الملائمة وتنظيم الفعاليات البحرية المميزة على مدار العام، كذلك تحرص دبي على المشاركة في فعاليات معارض اليخوت في العديد من الدول، هذا بالإضافة إلى تبسيط الخدمات المقدمة لليخوت وسرعة التخليص الجمركي وسهولة الحصول على تصاريح الرسو واستئجار اليخوت وذلك لتعزيز ونمو قطاع اليخوت الفاخرة في دبي.

ويرجع النمو الكبير لسياحة اليخوت في دبي إلى الاستثمارات الكبيرة في المرافق الخاصة باليخوت وتعزيز مناطق المراسم في دبي بالعديد من المطاعم الفاخرة والعروض السياحية المميزة التي تشمل مختلف المجالات مثل التراث والترفيه والمغامرات الهوائية والأنشطة البحرية وفنون الطهي والتسوق والرعاية الصحية. وقد قامت دبي في الفترة الأخيرة بتطوير عدد من المشاريع الكبيرة مثل "دبي هاربر" عام ٢٠٢٠ وإعادة تطوير ميناء راشد كوجهة مفضلة لليخوت عام ٢٠١٧، ويصل عدد المراسم في دبي إلى ١٥ مرسى تضم ما يزيد عن ٣ آلاف رصيف يتميز معظمها بقدرته على استيعاب اليخوت الفاخرة والعملاقة (جريدة البيان، ٢٠٢٣).

كذلك يوجد في دبي مركز "دانة الدنيا" وهو مركز رائد لسياحة اليخوت يتميز بالمرافق الرياضية المميزة والعروض البحرية الرياضية مثل جولات القوارب ذاتية القيادة والتنقل بين الجزر والتزلج على الماء وركوب الجيت سكي والتزلج المظلي على الماء وغيرها من الأنشطة البحرية الأخرى. ومن ناحية أخرى تقدم شركات الرياضات البحرية العديد من الأنشطة البحرية التي توفرها لليخوت الخاصة، كذلك تمتلك شركات السفر التي توجد في دبي جميع الإمكانيات اللازمة للسياح من خلال تقديم العديد من الأنشطة البحرية مثل رحلات الغوص وصيد السمك والغطس وركوب الأمواج بالمظلات وغيرها من الأنشطة البحرية الأخرى (جريدة البيان، ٢٠٢٣).

كذلك **تتيح دبي لسياح اليخوت** الانتقال باليخوت لزيارة المعالم السياحية المختلفة في دبي، كذلك تشكل المراس في دبي جزءاً من مقومات المدينة التي تعزز من مكانتها كوجهة سياحية مميزة للزيارة، ويمكن لسياح اليخوت الاستفادة من شركات السفر الترفيهية التي تنظم جولات سياحية لليخوت من المراس إلى المدينة مثل نادي مرسى دبي لليخوت ونادي خور دبي لليخوت ودبي هاربر ومرسى الجداف وواتر فرونت. والجدير بالذكر أنه يرسو في مركز "دبي آند أوماريناز" عدداً من اليخوت المتميزة في مرسى ميناء راشد الذي يضم ٤٥٤ رصيفاً مائياً و ١٦٠ رصيفاً جافاً، ويمكنه استيعاب حوالي ٦٠ يختاً كبيراً فاخراً (جريدة البيان، ٢٠٢٣).

ويعد نادي " خور دبي " للجولف واليخوت من أكثر وجهات اليخوت زيارة في دبي، حيث إنه يضم مجموعة من النوادي الشاطئية والمطاعم والأنشطة الرياضية والترفيهية المتميزة، كذلك **يشمل المرسى** إمكانية تأجير اليخوت وورش عمل مجهزة بالكامل وساحة لإصلاح اليخوت وهو أول مرسى في دبي يحصل على شهادة الأيزو مما يجعله مكاناً مميزاً لرسو اليخوت السياحية مع إمكانية توفير كافة الخدمات لهم. كذلك تجدر الإشارة إلى أن "دبي هاربر" يضم أكبر مراسي لليخوت حيث يضم ٧٠٠ رصيف ويستضيف اليخوت الكبيرة التي يصل طولها ١٦٠ متراً. وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن **سياحة اليخوت في الإمارات العربية المتحدة** لا تتوقف فقط على استقبال أو تأجير اليخوت وإنما تقوم الإمارات أيضاً بتصنيع اليخوت وتصديرها للخارج ما يعزز سياحة اليخوت فيها (جريدة البيان، ٢٠٢٣).

٣. الوضع الراهن لسياحة اليخوت في مصر

رغم تمتع مصر بالعديد من الأنماط السياحية المتنوعة مثل السياحة الثقافية والسياحة الشاطئية والسياحة البيئية وسياحة المغامرات والسياحة الرياضية والسياحة الريفية وسياحة المؤتمرات وسياحة المشتريات وغيرها من الأنماط السياحية الأخرى إلا أن الوضع الحالي يتطلب البحث عن أنماط سياحية جديدة لتعزيز وتنمية القطاع السياحي المصري والعمل على زيادة الإيرادات السياحية ورفع قدرتها التنافسية بين الدول السياحية الأخرى.

ونظراً لتميز مصر بوجود إمكانات سياحية متميزة على طول سواحلها التي تمتد لأكثر من ألفي كليو متر على سواحل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ووجود المناظر الطبيعية الخلابة على طول هذه السواحل والمناخ المعدل طوال العام لذلك توجد فرصة كبيرة لتنمية العديد من الأنماط السياحية الجديدة التي تعتمد على مقومات الحياة البحرية والتي يزداد الطلب عليها يوماً بعد يوم، ومن أهم هذه الأنماط سياحة اليخوت لذلك كان لابد من الاهتمام بسياحة اليخوت في مصر كخيار استراتيجي لدعم النشاط السياحي فيها.

١.٣ مقومات سياحة اليخوت في مصر

استمراراً لتنفيذ خطة تنوع مصادر الدخل السياحي ورفع قدرتها التنافسية بدأت مصر في اتخاذ العديد من الإجراءات الفعلية لتنشيط سياحة اليخوت وذلك عن طريق وضع استراتيجية متكاملة لتنظيم سياحة اليخوت للاستفادة من الموقع الجغرافي المثالي والعمل على حل العقبات التي تواجه نموها.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى طول السواحل المصرية وثراء بيئتها البحرية وإملاكها للعديد من المراس على البحرين الأبيض المتوسط والبحر الأحمر ووجود مخططة لبناء المزيد من هذه المراس في المستقبل فإن سياحة اليخوت يمكن أن تؤدي إلى نماء العديد من الصناعات والأنشطة السياحية الأخرى بالإضافة إلى تنمية وازدهار العديد من المناطق

والمدن السياحية التي تقام فيها هذه المراسم. وسوف تتضمن دراستنا لمقومات سياحة اليخوت في مصر نقطتين أساسيتين وهما أهم مراسي اليخوت في مصر والخطة الاستراتيجية لسياحة اليخوت في مصر (وزارة النقل البحري، ٢٠٢٢).

٢.٣ أهم مراسي (مارينا) اليخوت في مصر

تتركز حركة سياحة اليخوت العالمية في البحر الأبيض المتوسط الذي يجذب أكثر من ٣٠ ألف يخت سنوياً تساهم بحوالي ٣٠٠ مليار دولار سنوياً، ويوجد في مصر حالياً حوالي ٢٣ مينا ومارينا ورصيف بحري لليخوت والسفن السياحية، ومن أبرز هذه المراسم نجد الآتي :

- **مارينا نعمة** : وهي أول مارينا لليخوت في خليج نعمة بشرم الشيخ، وقد تم إنشاؤها بأحدث الأساليب التكنولوجية.
- **مارينا مرتفعات طابا** : تبلغ مساحة هذه المارينا حوالي 11.500 متر مربع وعمقها يتراوح ما بين 2.5 و٣ أمتار، وتسع هذه المارينا لحوالي ٥٠ يختاً، ويتوفر في هذه المارينا خدمات متاجر معدات السفن والتزود بالوقود ومرافق الإصلاح اللازمة لليخوت.
- **مارينا الغردقة** : تبلغ مساحتها ٦٠ ألف متر مربع، وتستوعب حوالي ٨٨ يختاً، وتضم ١٢٨ وحدة سكنية وشقة فندقية (صدي البلد، ٢٠٢٣)
- **مارينا بورت غالب** : وتقع في منتجع بورت غالب، وهو يقع على بعد ٤ كيلو متر جنوب مطار مرسى علم، وبها أرصفة مجهزة لتغذية اليخوت بالخدمات المختلفة ومرافق الإصلاح اللازمة لليخوت ووحدات تغذية اليخوت بالمياه العذبة والكهرباء والاتصالات وخدمات التزود بالوقود، وتستوعب حوالي ٢٠٠٠ يختاً سنوياً، وتضم المارينا رصيفاً لرسو اليخوت طوله ٣٢٠٠ متر وعمقه يتراوح ما بين ٣ إلى ٦ أمتار.
- **مارينا الجونة** : تقع داخل منطقة منتجعات الجونة شمال مدينة الغردقة، وتضم هذه المارينا ثلاثة شواطئ، وتصل مساحتها إلى 3.5 مليون متر مربع، وتضم أرصفة طولها ٧٠٠ متر، ويتراوح عمقها ما بين 1.6 و٣.٦ متر وملحق بهذه المارينا منطقة "إبحار حر".
- **مارينا وادي الدوم** : تقع عند الكيلو ٨٠ جنوب السويس- العين السخنة- ساحل خليج السويس، وهي مارينا لليخوت وسفن الزهزة وقدرتها الاستيعابية ١٠٥ يختاً، وتضم نقاط لإمداد المياه والكهرباء والوقود ونقاط اتصالات وخطوط تليفون وإنترنت وخدمات صيانة اليخوت.
- **مارينا منتجع بورتو السخنة** : تضم هذه المارينا عدداً من النوادي الصحية ومجموعة مطاعم ومراكز تجارية ودور عرض سينمائي وغيرها من الأنشطة السياحية الأخرى.
- **مارينا بورسعيد** : تصل مساحة هذه المارينا الي حوالي ١٥٥ ألف متر مربع، وتصل قدرتها الاستيعابية إلى ٣٥٠ يختاً تتراوح ما بين ٥ إلى ٣٠ متراً، وتضم عدد من الفنادق والشقق الفندقية ونادى لليخت، والعديد من الخدمات التجارية.
- **مارينا اليخوت بالإسماعيلية** : تعتبر مارينا اليخوت بالإسماعيلية هي أحد مراكز استقبال اليخوت التابع لهيئة قناة السويس حيث تعمل الهيئة على تطوير سياحة اليخوت على طول قناة السويس في بورسعيد والإسماعيلية والسويس وتعمل الهيئة أيضاً على تطوير هذه المارينا لتضاهي المارينا العالمية، ومن المقرر أن تستوعب مارينا الإسماعيلية ٦٠ يختاً سوف يتم مضاعفتها في المستقبل، هذا بالإضافة إلى توفر العديد من الخدمات في هذه المارينا مثل التزود بالوقود والمياه والكهرباء والإنترنت وخدمات الصيانة.
- **مارينا بورتو مارينا** : تقع هذه المارينا على البحر الأبيض المتوسط، وتضم ميناء يخور يتسع لأكثر من ١٤٠٠ يخت، وتعد أول ميناء يخور في إفريقيا، كما تضم هذه المارينا العديد من الملاهي والمناطق الترفيهية.

- **مارينا مراسي في الساحل الشمالي** : تستوعب هذه المارينا حوالي ٢٦٧ يختاً ويبلغ طولها من ١٢ حتى ١٥٥ متراً، وتتضمن منطقة هذه المارينا ٥ فنادق عالمية، وتضم ٥ شواطئ و٣٣ مجتمعاً سكنياً وملعب جولف ومراكز تجارية متعددة، والعديد من الأنشطة البحرية المتميزة.

هذا بالإضافة إلى عدد من المارين الأخرى على ساحل البحر المتوسط مثل مارينا العلمين الجديدة وعدد آخر من المارين على ساحل البحر الأحمر.

٣.٣ معوقات سياحة اليخوت في مصر

تعرضت سياحة اليخوت في مصر في السنوات القليلة الماضية إلى العديد من المعوقات والتحديات التي أدت إلى عدم نموها وتطويرها، ومن ضمن هذه المعوقات كانت الإجراءات اللازمة لإنشاء مارينا لليخوت وارتفاع رسوم رسو اليخوت وتعدد الجهات الإدارية التي تقوم بمنح الموافقات والتصاريح وعدم توافر البنية التحتية بالمراس التي تستقبل اليخوت وضعف الخدمات المقدمة لليخوت مما أدى إلى لجوء العديد من اليخوت إلى دول سياحية أخرى مثل لبنان أو تركيا أو إسرائيل أو اليونان. لذلك ونظراً لأهمية سياحة اليخوت لنمو وتطور القطاع السياحي المصري قامت الدولة بوضع استراتيجية لتعظيم سياحة اليخوت في مصر والقضاء على العقبات التي تواجه نموها (أبو بكر وعبد الحميد، ٢٠١٦).

٤.٣ استراتيجية تعظيم سياحة اليخوت في مصر

رغم تميز مصر بوجود إمكانيات سياحية متميزة لسياحة اليخوت مثل طول ساحل البحر المتوسط وساحل البحر الأحمر وجمال الطبيعة والمناخ المعتدل طول العام، ووجود العديد من المراس المجهزة كما سبق وأن ذكرنا، وكذلك وجود العديد من المرافق والإمكانيات لتلبية احتياجات سياح اليخوت مثل وسائل الإقامة والأماكن الترفيهية والمطاعم المختلفة ذات الجودة العالية إلا أن مصر لم تحقق حتى الآن المستوى المتوقع في قطاع سياحة اليخوت نتيجة للعقبات التي كانت تواجه هذا القطاع كما سبق وأن ذكرنا. لذلك قامت الدولة بوضع استراتيجية لتعظيم سياحة اليخوت في مصر لتعزيز الإيرادات السياحية ونمو وتطوير قطاع سياحة اليخوت.

وتهدف استراتيجية تعظيم سياحة اليخوت في مصر إلى تشجيع السفن واليخوت السياحية على زيادة رحلاتها إلى الموانئ والمرين البحرية المصرية من خلال تسهيل الإجراءات المنفذة مقارنة بالدول المنافسة وذلك عن طريق وضع سياسة سعرية موحدة ورفع كفاءة الموانئ والمرين السياحية الحالية، كذلك تهدف هذه الاستراتيجية إلى تحديث الخريطة الخاصة بمرين ومراسي اليخوت السياحية على البحر الأبيض والبحر الأحمر سواء القائمة أو المقترحة مع تحديد المناطق الواعدة التي تمثل نقاط جذب لسياحة اليخوت، وكذلك تتضمن هذه الاستراتيجية وضع الضوابط والقواعد التنظيمية لسياحة اليخوت لتوحيد جميع الاشتراطات اللازمة لإنشاء وتشغيل المارين.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاستراتيجية تهدف أيضاً إلى وضع خطة تسويقية للترويج لسياحة اليخوت في مصر وإعداد خطة على مدار العام لتحقيق المشاركة الفعالة في المؤتمرات والمنتديات السياحية والمعارض الدولية بالإضافة إلى تخصيص أجنحة للترويج لسياحة اليخوت في مصر. ولتطبيق هذه الاستراتيجية قام مجلس الوزراء بإصدار لائحة تنظيم سياحة اليخوت الأجنبية في المراس والموانئ البحرية في يوليو ٢٠٢٢، وقد تم نشرها في الجريدة الرسمية في ٣ أغسطس ٢٠٢٢ (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٢)، وتتضمن لائحة تنظيم سياحة اليخوت الأجنبية الآتي:

- نصت المادة الأولى من لائحة سياحة اليخوت الأجنبية على العمل بأحكام هذه اللائحة في جميع المراس السياحية الدولية والموانئ العامة السياحية والتجارية والتي يوجد بها محطات أو أرصفة سياحية.

- نصت هذه اللائحة أيضا على أن يتولى قطاع النقل البحري مسؤولية تنفيذ الخطة الاستراتيجية لتعزيز سياحة اليخوت في مصر وضمان استمرارية تنفيذها وتطويرها في المستقبل.
 - وشملت هذه اللائحة أيضا إنشاء نافذة رقمية واحدة لليخوت السياحية تتولى وزارة النقل ممثلة في إدارة النقل البحري إدارتها وتطويرها والإشراف عليها، واتخاذ إجراءات إنهاء الموافقات والتصاريح اللازمة مع عدم جواز التعامل مع اليخوت السياحية إلا من خلال هذه النافذة، حيث تلتزم الجهات التي تتعامل مع اليخوت السياحية بالربط الإلكتروني مع قطاع النقل البحري بصفته الجهة المسؤولة عن النافذة الرقمية الواحدة لليخوت السياحية لتيسير تقديم الخدمات والموافقات لليخوت السياحية بصورة مجمعة من خلال القطاع، مع مراعاة الضوابط الفنية والتأمينية وقواعد التأمين السيراني التي تقررها الجهات المعنية وذلك لإصدار موافقة واحدة على برنامج الزيارة وذلك خلال ٣٠ دقيقة تنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية الرئيس عبد الفتاح السيسي علماً بأن هذه الإجراءات كانت تأخذ سابقاً من ١٥ إلى ٣٠ يوماً.
 - كذلك نصت لائحة تنظيم اليخوت الأجنبية على تحديد كود موحد لإنشاء وتشغيل مراسي وموانئ اليخوت السياحية ليكون دليلاً لجميع المتعاملين والذي يتضمن عدد من النقاط التنظيمية والتي تتمثل في وصف ومقومات المراسي والموانئ السياحية الموجودة حالياً، وكذلك الجهات المتعاملة مع اليخوت السياحية المتواجدة بالموانئ والمراسي السياحية والإجراءات والمهام الخاصة بها، وكذلك خريطة المراسي والموانئ السياحية المنشأة والمخطط إنشاؤها على سواحل الجمهورية، هذا بالإضافة إلى تشغيل النافذة الرقمية وخدمات التسجيل عليها وغيرها من الخدمات الإدارية والإلكترونية والإجراءات المرتبطة بها، إلى جانب القوانين والقرارات المنظمة الخاصة بالموانئ والمراسي السياحية لليخوت الأجنبية.
 - كذلك تضمنت هذه اللائحة تحديد تعريف موحدة لرسوم التراكي على جميع الأرصفة ومحطات الركاب والموانئ السياحية التابعة لوزارة النقل ومحددة بعملة واحدة، وذلك لتلافي مشكلة تضارب رسوم التراكي الخاصة باليخوت الأجنبية بالموانئ المصرية، وقد تراوحت هذه التراكي بين ٤ و ١٤ دولار لمدة يوم وذلك طبقاً لطول اليخت حيث يتم دفع ٤ دولار لليخت الذي يبلغ طوله ١٠ أمتار تزداد إلى ٦ دولار لليخت أكثر من 10 أمتار إلى ٣٠ متراً، و ٨ دولار لليخت أكثر من 30 متر حتى ٦٠ متر، أما اليخت الذي يتراوح طوله من ٦٠ إلى ٩٠ متر فيدفع 10 دولار في اليوم، وأخيراً اليخت الذي يزيد طوله عن ٩٠ متر يدفع ١٤ دولار في اليوم. هذا علماً أنه يتم منح تخفيض ٥٠٪ لليخوت التي تزيد مدتها عن ٣٠ يوماً.
 - تضمنت هذه اللائحة أيضاً تبسيط الإجراءات الخاصة لسياح لليخوت الأجنبية بالمغادرة من أي ميناء أو مارينا سياحي دون التقييد بالمغادرة من ميناء أو مارينا الوصول.
- كذلك تجدر الإشارة إلى أنه استكمالاً للجهود المبذولة من قبل الدولة لحل جميع المعوقات التي تواجه اليخوت الأجنبية في الموانئ والمراسي السياحية على السواحل المصرية وسعيًا لتعزيز مواند الدولة من النقد الأجنبي فقد صدر قرار رئاسة الوزراء في ١٧ مايو ٢٠٢٣ بمد فترة صلاحية التأشيرة السياحية لسائحي اليخوت الأجنبية لتصبح ٣ أشهر بدلاً من ٣٠ يوماً وذلك لما قد يواجهونه من تقلبات العوامل الطبيعية أو مواقف طارئة تمنعهم من المغادرة الآمنة في الوقت المحدد (الهيئة العامة للاستعلامات المصرية، ٢٠٢٣).

٤. الآثار البيئية لسياحة اليخوت

يمثل قطاع النقل واحد من القطاعات التي تشارك في تفاقم ظاهرة التغيرات المناخية حيث يشارك القطاع بحوالي ربع انبعاثات العالم المنغازات الدفيئة (United Nation, 2021). وقد تؤثر زيادة حجم سياحة اليخوت في مصر على البيئة بشكل عام وعلى

البيئية البحرية المتميزة بشكل خاص إذا لم يتم مراعاة المعايير البيئية السليمة، ويهدف هذا الجزء الي استعراض الآثار الإيجابية والسلبية المتوقعة لسياحة اليخوت على البيئة، وينتهي بالأدوات العالمية التي يتم استخدامها لتحقيق استدامة سياحة اليخوت

١.٤ الآثار البيئية الإيجابية لسياحة اليخوت

- (خليل (٢٠١٦) ومرسي (٢٠١٠) عدد الآثار البيئية الإيجابية لسياحة اليخوت؛ نذكر منها:
- حماية المحميات الطبيعية من أي هدر بيئي لها، وحماية البيئة الطبيعية وصيانتها والحفاظ عليها من أي تلوث أو اختلال للتوازن الطبيعي فيها.
 - العمل على توافر مناطق سياحية بيئية صحية ونظيفة يستمتع بها كل من السكان المحليين والسائحين.
 - استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة للحفاظ على الموارد البيئية والحد من التلوث البيئي لاستعادة المناطق السياحية التي أضررت بيئيا لرونقها ونقاؤها.
 - توفير المزيد من الموارد المالية لتطوير وصيانة التراث الطبيعي والحضاري في المناطق الطبيعية المختلفة.
 - رفع المستوى الاجتماعي والثقافي للسكان المحليين .
 - استخدام الدراسات والأساليب العلمية الحديثة قبل إنشاء الأنشطة السياحية المختلفة في المناطق والمراسل السياحية وذلك بتقييم الأثر البيئي لهذه الأنشطة قبل تنفيذها ومتابعة هذا الأثر البيئي في جميع مراحل تنفيذ هذه الأنشطة وذلك للحفاظ على البيئة ولتجنب حدوث أي آثار بيئية ضارة بالمنطقة السياحية.
 - المساهمة في توفير العديد من فرص العمل في القطاع السياحي في مناطق والمراسل السياحية الجديدة.
 - تنوع مصادر الدخل القومي وتنمية العديد من الأنشطة المرتبطة بالنشاط السياحي مثل أنشطة النقل ونشاط الإقامة ونشاط السلع الغذائية والمطاعم والكافتريات وأنشطة العاديات والهدايا التذكارية وغيرها من الأنشطة الأخرى.
 - تحسين البنية الأساسية وتحسين المرافق والخدمات ووسائل الاتصال في الأماكن السياحية المختلفة مما يؤدي إلى زيادة الاستثمارات المحلية والأجنبية في هذه المناطق ومن ثم يكون له العديد من الآثار الإيجابية على السكان المحليين.
 - تطوير وتحسين الصناعات المحلية والحرف اليدوية ومن ثم زيادة دخول السكان المحليين.
 - رفع الوعي البيئي والثقافي للسكان المحليين.

٢.٤ الآثار البيئية السلبية لسياحة اليخوت

ينتج عن سياحة اليخوت العديد من الآثار السلبية الناتجة عن عملية الرسو وتشغيل المحركات والماكينات باليخوت والملوثات الناتجة عن النشاط البشري والآثار السلبية الناتجة عن السلوكيات الخاطئة للسائحين وتتمثل هذه الآثار في الاتي:

١.٢.٤ الآثار الناتجة عن أدوات رسو اليخوت

تتسبب عملية الإرساء باستخدام المرسة في تدمير النباتات والموائل الطبيعية البحرية والتي تختلف حدة تأثيرها تبعاً لحجم وشكل المرسة، هذا بالإضافة إلى أن تكرار عملية الرسو في مناطق عالية الحساسية ينتج عنها تصاعد حدة تدمير وتهديد للكائنات البحرية ومناطق نمو الأعشاب والنباتات البحرية. ومن ناحية أخرى، تؤثر البنية التحتية للرسو التي يتم تصميمها طبقاً للنظام التقليدي (قطع من الخرسانة ومجموعة من السلاسل والعوامات) في تدمير قاع البحار وتتسبب في تدمير العديد من الموائل البحرية والتي لم يتم دراسة حجم الإضرار التي تسببها حركتها على قاع البحار (Davis et al., 2016).

٢.٢.٤ التصادم بالكائنات البحرية

تؤدي زيادة أعداد اليخوت السياحية الي تكرار حوادث التصادم مع الكائنات البحرية والتي قد ينتج عنها موت هذه الكائنات ويوجد العديد من الدراسات التي تشير الي تكرار حوادث التصادم كلما زادت أعداد اليخوت في المنطقة وبخاصة اليخوت الترفيهية الكبيرة (Carreño, 2021).

٣.٢.٤ نقل التربة البحرية وتحريك الرواسب

تساعد محركات اليخوت المروحية وبعض الدراجات المائية على تحريك الرواسب وزيادة تعلقها بالمياه مما يؤثر سلبيًا على الأسماك حيث تدخل هذه الرواسب داخل خياشيم الأسماك، مما يؤدي الي زيادة نمو البكتريا ونفوق العديد من هذه الأسماك، ويظهر ذلك بوضوح في المناطق الضحلة نسبيًا (Carreño, 2021).

٤.٢.٤ أضواء صناعية

تسبب الأضواء الصناعية إلى اختلال في إيقاعات الساعة البيولوجية للكائنات البحرية ودورة حياه تلك الكائنات وخاصة الكائنات التي تسترشد بضوء النهار أو الليل، مثل السلاحف البحرية.

٥.٢.٤ التلوث الضوضائي

تتداخل الأصوات التي تصدر عن النشاط الإنساني مع قدرة الأسماك على اكتشاف الأصوات ذات الصلة بيولوجيًا والتي قد ينتج عنها التغيرات في اتجاه الهجرة الموسمية وترابط المجموعة المهاجرة والتغيرات في سلوكياتها وخاصة بالنسبة للذلافين حيث تستجيب بعضها للتواصل مع مرتادي اليخوت والبعض الآخر يهرب لمناطق اقل ضوضاء وبالتالي تتسبب في تفكك مجموعات الكائنات البحرية المختلفة (MBC Yachts, 2022).

٦.٢.٤ تلوث الهواء وانبعاثات غازات الدفيئة

تستخدم معظم اليخوت الوقود الأحفوري في محركاتها وبالتالي ترتفع البصمة الكربونية لها مما يؤدي الي زيادة حدة ظاهرة الاحتباس الحراري . كذلك يؤدي احتراق الوقود الي زيادة انبعاثات أكاسيد النيتروجين وزيادة نمو الطحالب التي تؤثر على النظام الإيكولوجي للمنطقة التي تتركز بها اليخوت. وعلي الرغم من قلة الأدلة على مستويات هذه الانبعاثات إلا انه يوجد دراسة قامت بحساب تلك الانبعاثات باستخدام نموذج رياضي وأوضحت الاتي:

- إن مستويات المركبات العضوية المتطايرة غير الميثان المنبعثة من اليخوت والقوارب الترفيهية تزيد بنسبة ٥٢٪ (المتوسط السنوي) و ٥٠٠٪ (ذروة موسم القوارب في الصيف).

- رغم أن متوسط انبعاثات ثاني أكسيد الكربون السنوية للقوارب الترفيهية، مقارنة بالشحن التجاري، أقل بنسبة ٣٨٪، إلا أنها قد تزيد عنها بنسبة ١٤٠٪ خلال ذروة موسم القوارب في الصيف (Johansson, et al., 2020).

٧.٢.٤ تسرب الوقود والزيت والمياه الملوثة من اليخوت

يؤدي تسرب مخلفات اليخوت من الوقود والزيت الملوثة في البحر إلى أضرار كبيرة للكائنات البحرية نتيجة لاحتواء الوقود على معادن ثقيلة تتراكم داخل انسجه الأسماك كما يتسبب في تأثيرات ضارة على صحة الإنسان (MBC Yachts, 2022).

٨.٢.٤ التخلص من مياه الصرف الصحي الغير معالجة

يؤدي تخلص اليخوت من مياه الصرف الصحي في البحار الي وجود العديد من المشاكل الصحية والبيئية وخاصة تلك التي يتم التخلص منها في الممرات المائية الداخلية والمراس. ورغم أن العديد من الدول الأوروبية قد أصدرت مجموعة من القوانين للحد من حركة اليخوت التي لا تمتلك خزانات لحفظ الصرف الصحي إلا أن العديد من الدول لا تلتزم بهذه القوانين (Shatti & Abdullah, 1999).

٩.٢.٤ إلقاء المخلفات الصلبة بالبحار

يؤدي تخلص اليخوت من القمامة في البحار إلى حدوث مخاطر عدة وخاصة التخلص من المواد البلاستيكية التي قد تؤدي إلى نفوق العديد من الكائنات البحرية وتعرضها للإصابات الشديدة (Carreño, 2021).

١٠.٢.٤ الآثار السلبية الناتجة عن الدهانات المضادة لالتصاق المواد العضوية وغير العضوية بجسم السفن

تعتبر الدهانات المضادة لالتصاق المواد العضوية وغير العضوية بجسم السفن واليخوت المعتمدة على ثلاثي بوتيل القصديريضة للغاية بالبيئة والكائنات الحية البحرية وذلك لأنها تدوب في الماء بمرور الوقت. وعلى الرغم من حظر استخدام مركبات ثلاثي بوتيل القصدير في جميع أنواع السفن واليخوت والقوارب الترفيهية إلا أنه تم العثور على آثار لهذا المنتج في بعض البحار أثناء مراقبة جودة المياه. كما تمثل بعض الدهانات الحالية الخالية من مركبات ثلاثي بوتيل القصدير خطراً لاحتوائها على معادن ثقيلة أخريضة بالكائنات الحية وبالإنسان من خلال استهلاك المأكولات البحرية (Carreño, 2021).

١١.٢.٤ إدخال الفصائل الغازية والدخيلة من خلال نقل الكائنات البحرية والفصائل المختلفة من موطنها الي بيئات أخرى

يوجد بعض السلوكيات الخاطئة من السائحين التي تؤثر على البيئة البحرية ومنها نقل بعض أنواع الكائنات الحية من أماكنها الطبيعية الي مناطق أخرى مما يهدد البيئات البحرية المختلفة، كما يمكن أن تنتقل بعض الكائنات الغازية من خلال التصاقها بسطح المركب وانتقالها إلى المراس ومنها الي الكائنات الحية. على سبيل المثال، تعد مراسي القوارب الترفيهية بمثابة ناقل لطحالب الزوحيفان، وهي طحالب غازية توجد في البحر الأبيض المتوسط وهي شديدة المقاومة للجفاف ومسؤولة أيضاً عن تراجع مروج نباتات بوسيدونياوما لذلك من تأثير على الموائل الطبيعية لها. (Meinesz, et al., 2001).

١٢.٢.٤ إطعام الكائنات البحرية بما لا يتفق مع نظامها الغذائي الطبيعي

يؤدي إطعام الكائنات البحرية بما لا يتفق مع نظامها الغذائي الطبيعي إلى تغيير عاداتها الغذائية وأنماط إمدادها، مما قد يؤدي إلى نفوقها نتيجة تداول غذاء ضار بها أو ملوث. كذلك يؤدي إطعام الإنسان للأسماك إلى ظهور سلوك عدواني لها وخاصة الدلافين التي لوحظت تزايد التشابكات بينها في صراع للحصول على الطعام. هذا بالإضافة إلى الخطر الناتج عن تناول الأسماك لبعض أدوات الصيد مثل الخطافات أو خيوط وبكرات الصيد التي قد تؤدي أيضاً إلى نفوقها (Carreño, 2021).

وطبقاً لما سبق نستطيع القول إن الآثار البيئية لسياحة اليخوت في مصر تتضمن العديد من الآثار الإيجابية من ناحية وكذلك الآثار البيئية السلبية من ناحية أخرى، لذلك لا بد عند الاهتمام بهذا النمو السياحي الجديد أن يتم مراعاة المعايير البيئية السليمة لسياحة اليخوت في مصر بالإضافة الي تقادي العديد من الآثار السلبية لهذا النشاط السياحي الهام وذلك لتحقيق استدامة سياحة اليخوت في مصر (Carreño, 2021).

٣.٤ سياحة اليخوت المستدامة

يوجد العديد من الإجراءات التي ينبغي من السائحين الالتزام بها لتجنب الآثار السلبية لسياحة اليخوت نذكر منها:

- استئجار اليخوت المعتمدة والرسمية حيث إن تلك اليخوت تراعي العديد من المعايير البيئية التي تقلل من انبعاثاتها وبخاصة الانبعاثات الناتجة عن استخدام الوقود .
- لابد من مراعاة معايير الاستدامة عند شراء اليخوت وخاصة فيما يتعلق بعمل المحركات ذلك لاتجاه صانعي اليخوت في السنوات الأخيرة إلي استخدام التكنولوجيا الهجينة لتقليل كمية الوقود التي تستهلكها اليخوت الفاخرة بشكل كبير. هذا بالإضافة إلى اللجوء لاستخدام مجموعة مولدات ديزل متطورة منخفضة الانبعاثات مما أدى إلى تقليل البصمة الكربونية لليخت بشكل كبير.
- يساهم تقليل النفايات وإعادة التدوير والتخلص من العناصر ذات الاستخدام الواحد أثناء استئجار اليخوت في تحقيق اجازة أكثر استدامة (Worldwide Boat, 2021).

٤.٤ معايير الاستدامة والتوافق البيئي

أن تحقيق نطاق أعلى من الاستدامة لسياحة اليخوت يتطلب من اليخوت السياحية عبر إبحارها الحصول على شهادات رسمية تثبت اتباعها لمعايير الاستدامة والتوافق مع البيئة ومن أمثلة هذه الشهادات نذكر:

١.٤.٤ شهادة العلم الأزرق

تقيم شهادة العلم الأزرق الممارسات المستدامة التي تتبعها اليخوت بهدف زيادة الوعي البيئي والتأكيد على أهميته، وتتطور المؤسسات السياحية العاملة في مجال سياحة اليخوت من خلال الحصول على الاعتماد للشواطئ والمراسم واليخوت السياحية المستدامة، وتتكون معايير العلم الأزرق من ٢٥ معيارًا للمراسم و٣٣ معيارًا للشواطئ و٦ معايير لليخوت حددتها مؤسسة التعليم البيئي، ويتم منح "العلم الأزرق" للمراسم المؤهلة كجائزة بيئية دولية، وتهدف الجائزة إلى التأكد من نظافة مياه البحر، وتوفير الإدارة البيئية، والقيام بأنشطة معينة لرفع مستوى الوعي البيئي، والحصول على المعدات اللازمة لتلبية الاحتياجات وضمان سلامتها، ولذلك، فإن ممارسة العلم الأزرق توصف بأنها علامة تجارية أو "علامة بيئية" (Sevinç, 2017). وتم منح شهادة العلم الأزرق الي ٤٩٨١ شاطئًا ومرسى ويخت سياحي مستدام في ٤٩ دولة، وقد كانت أكبر الدول التي حصلت على هذه الشهادة هي إسبانيا واليونان وتركيا وإيطاليا وفرنسا والبرتغال بنسبة ٦٩ % من إجمالي الشهادات المقدمة للدول المختلفة.

٢.٤.٤ معايير شهادة العلم الأزرق للشواطئ

تتضمن معايير شهادة العالم الأزرق للشواطئ التعليم والمعلومات البيئية وجودة المياه، والإدارة البيئية، والسلامة، والخدمات، وطبقا لمعايير التعليم والمعلومات البيئية لابد من عرض المعلومات المتعلقة بالأنظمة البيئية والمناطق الطبيعية والحساسة في المناطق الساحلية وعرض المعلومات المتعلقة بنوعية مياه الاستحمام وكذلك عرض المعلومات المتعلقة ببرنامج العالم الأزرق هذا بالإضافة لتقديم ما لا يقل عن ٥ أنشطة للتثقيف البيئي (Sipic, 2017).

٣.٤.٤ معايير العلم الأزرق للمراسم

تتضمن معايير شهادة العالم الأزرق مراسي التعليم والمعلومات البيئية ووجودها المياه، والإدارة البيئية، والسلامة، والخدمات. وفيما يخص التعليم والمعلومات البيئية تتضمن هذه المعايير ضرورة توفير المعلومات البيئية حول المناطق البرية والبحرية

القريبة والحساسة الطبيعية لمستخدمي المرسى، هذا بالإضافة إلى نشر مدونة السلوك البيئي في المارينا. ونشر معلومات حول برنامج معايير العلم الأزرق للمراس، هذا بالإضافة إلى قدرة المراس على تقديم ثلاثة أنشطة تثقيفية بيئية على الأقل لمستخدمي وموظفي المرسى (Sipic, 2017).

٤.٤.٤ معايير العلم الأزرق لليخوت

تتفق معايير شهادة العالم الأزرق لليخوت مع العديد من المعايير الخاصة بكل من الشواطئ والمراس ويمكن إضافة بعض المعايير الأخرى مثل ضرورة أن تقتصر أعمال الإصلاح وطلاء اليخوت على أماكن مخصصة لذلك، والرسو صديق البيئة هذا بالإضافة إلى التخلص من اليخوت القديمة التي وصلت لنهاية عمرها الافتراضي (Sipic, 2017). وتتضمن هذه المعايير أيضاً ضرورة تقديم احتياطات ومعلومات السلامة على متن اليخت ووضع لافتات تشير إلى أماكن المرافق المختلفة على متن اليخت، وتتضمن هذه المعايير أيضاً ضرورة احترام المناطق البحرية المعرضة للخطر والحرص عند الاقتراب من أي منطقة برية وعدم تطويق الحيوانات أو محاصرتها أو مطاردتها هذا بالإضافة إلى عدم إطعام الحيوانات والأسماك والحيوانات البحرية الأخرى (Sipic, 2017).

٥.٤ بعض المعايير الإضافية لأنشطة محددة لسياحة اليخوت المستدامة

تتطبق المعايير المذكورة أعلاه على جميع يخوت وقوارب الرحلات السياحية الذين يرغبون في الحصول على شهادة العلم الأزرق، بالإضافة إلى ذلك، يجب على منظمي رحلات مشاهدة الحيتان، ومشاهدة الطيور، والغوص في الأقفاص، وصيد الأسماك الترفيهي، الالتزام بمعايير إضافية للنشاط المعني. وقد تم تصميم هذه المعايير لتتناسب لتجارب السياحة المختلفة وتأخذ في الاعتبار القضايا البيئية المحددة المتعلقة بها. وهي تشمل على سبيل المثال مسافات الاقتراب من أنواع الحيوانات المختلفة، والاستخدام الصحيح للمعدات والتعامل الإنساني مع الحيوانات التي يتم صيدها أثناء جولات الصيد الترفيهية.

١.٥.٤ البطاقة الزرقاء

ترتكز ممارسة "البطاقة الزرقاء" التي تم تطويرها وتنفيذها على القوارب واليخوت من أجل رفع الوعي البيئي، على أحكام "اتفاقية المنظمة البحرية الدولية-ماربول ٧٣/٧٨، واتفاقية بوخارست، واتفاقية برشلونة، والاتحاد الأوروبي (EMSA)، والمرسوم رقم ٦٤٨ و٦٤٤ وقانون البيئة رقم ٢٨٧٢. وذلك من أجل رفع مستوى الوعي بين الناس وخلق ثقافة بحرية؛ وقد أصبحت ممارسة البطاقة الزرقاء إلزامية. اعتباراً من عام ٢٠١٥، وتم اعتماد ٥١ منشأة، بما في ذلك ٣٩ مرسى خاصاً و١٢ مرسى عام، هذا بالإضافة إلى زيادة عدد اليخوت المسجلة الحاصلة على البطاقة الزرقاء.

٢.٥.٤ شهادة CE

ومن الواضح أن سياحة اليخوت تؤدي إلى تلوث بحري مؤقت أو دائم أثناء الإبحار أو أثناء رسوها، وأهم سبب لهذا التلوث هو عدم صلاحية اليخوت للإبحار لذلك فإن الاهتمام بالتطورات التكنولوجية يعد أمراً ضرورياً لأي إجراء يتم اتخاذه بما يتعلق بسياحة اليخوت حتى لا يتم الإضرار بالبيئة، وتعد شهادة "CE" نظام تقييم للمعايير الأوروبية في تصنيع اليخوت، من أجل ضمان تصنيع اليخوت وفقاً للمعايير الدولية المتعلقة بالسلامة، والصحة والبيئة وحماية المستهلك، وضمان حرية الحركة في الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى (Allied Yachting, 2016)

٣.٥.٤ المرساة الذهب

تُمنح جائزة "Gold Anchor" لشركات المراس من قبل جمعية Yacht Harbour التي تم تأسيسها لدعم وتحسين صناعة المراس، اعتمادًا على مصداقيتها وامتثالها لمعايير جودة الخدمة واللوائح القانونية في ٢٦ دولة، وبمشاركة أكثر من ١٦٠ مرسى من ٢٨ دولة في جميع أنحاء العالم (Sari et al., 2016).

٤.٥.٤ أوديسا بلو للسياحة

تعد مجموعة التعاون الأوروبي أوديسا، منظمة غير ربحية، ويهدف برنامج أوديسا إلى توحيد وربط أكثر من ٧٠ مدينة ساحلية و ٩ دول و ١٦ منطقة متوسطة وأوروبية في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا واليونان والبرتغال، والمغرب، ومالطا وغيرها، وتهدف هذه المنظمة إلى تخطيط السياحة البيئية والممرات المائية الزرقاء والممرات الخضراء على طول البحار، كذلك تهدف هذه المنظمة إلى تعزيز الاستدامة من خلال التحكم في تأثير الأنشطة السياحية على البيئة من خلال إدارة التدفقات والتأريخ بشكل أفضل (Sevinç, 2017).

٥. أثر سياحة اليخوت في تعزيز إيرادات القطاع السياحي المصري

سوف نتناول في هذا الجزء دراسة نقطتين هامتين :

- **النقطة الأولى** : تتعلق بدراسة نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لسياحة اليخوت في مصر .
- **النقطة الثانية** : تتعلق بدراسة بعض السيناريوهات الخاصة بأثر سياحة اليخوت على تعزيز إيرادات القطاع السياحي المصري.

١.٥ نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات لسياحة اليخوت في مصر

١.١.٥ نقاط القوة والضعف لسياحة اليخوت في مصر

يوضح لنا الشكل التالي (رقم ١) نقاط القوة والضعف لسياحة اليخوت في مصر:

شكل رقم (١)

نقاط القوة والضعف لسياحة اليخوت في مصر

نقاط القوة	نقاط الضعف
------------	------------

- وجود العديد من التشريعات الخاصة بسياحة اليخوت.	- الموقع الطبيعي لمصر على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر
- قصور البنية الأساسية في بعض المراس البحرية.	- توافر سواحل ممتازة و متميزة على كل من البحرين المتوسط والأحمر.
- ضعف الخدمات الترفيهية في بعض المراس البحرية.	- توافر العديد من مواقع الجذب السياحي الطبيعية على السواحل المصرية.
- ضعف الخدمات المقدمة في بعض نوادي اليخوت.	- توافر العديد من المواقع الأثرية بالقرب من المدن الساحلية.
- طول الوقت الذي تستغرقه اليخوت في عبور القناة من البحر الأحمر إلى البحر المتوسط.	- الدعم الحكومي.
- عدم وجود استراتيجية تسويقية فعالة لسياحة اليخوت في مصر.	- توافر العديد من المراس البحرية على سواحل كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر.
- عدم كفاية الأرصفة في بعض المراس البحرية.	- استثمار الحكومة والقطاع الخاص في سياحة اليخوت.
- عدم التعاون مع بعض الدول المجاورة لتنشيط سياحة اليخوت في مصر.	- توافر خدمات صيانة اليخوت.
- عدم توافر القوى العاملة المدربة في المراس البحرية.	- الظروف المناخية المناسبة لسياحة اليخوت طوال العام.
- زيادة الرسوم الضريبية على اليخوت الجديدة.	- وضع استراتيجية لتعظيم سياحة اليخوت في مصر.

المصدر : من إعداد الباحثة.

٢.١.٥ الفرص والتحديات لسياحة اليخوت في مصر

بوضح لنا الشكل (رقم ٢) الفرص والتحديات لسياحة اليخوت في مصر :

شكل رقم (٢)

الفرص والتحديات لسياحة اليخوت في مصر

التحديات	الفرص
- زيادة المنافسة الدولية من دول الجوار في البحرين المتوسط والأحمر.	- الاستعداد للاستثمار في إنشاء المراس والمارينا الجديدة.
- التلوث في المناطق الساحلية نتيجة لاستخدام الوقود وصرف المخلفات في البحر مما يؤدي إلى تدهور النظم البيئية البحرية.	- زيادة أعداد سياح اليخوت الوافدين إلى مصر.
	- تخفيض الرسوم على رسو اليخوت.
	- منح تأشيرة سياحية لسياح اليخوت لمدة ٣ أشهر بدلاً من شهر.

المصدر : من إعداد الباحثة.

ومما سبق نستطيع القول أن مصر تتمتع بنقاط قوة متعددة فيما يخص سياحة اليخوت من حيث الموقع المتميز على البحرين المتوسط والأحمر وتوافر السواحل المتميزة، وكذلك العديد من مواقع الجذب السياحي الطبيعية والمراس البحرية ذات الخدمات

العالية، هذا بالإضافة إلى الدعم الحكومي والاستثمار الحكومي واستثمار القطاع الخاص في توفير الإمكانيات اللازمة لسياحة اليخوت، وكذلك توافر الظروف المناخية المناسبة لهذا النمط السياحي طوال العام.

وفيما يخص نقاط الضعف التي تواجهها سياحة اليخوت في مصر نستطيع القول أنه يمكن القضاء على العديد منها في وقت قصير مثل ضعف الخدمات الترفيهية في بعض المراس وضعف الخدمات في بعض نوادي اليخوت وقصور البنية الأساسية في بعض المراس وغيرها من نقاط الضعف الأخرى، كذلك لا بد من وضع استراتيجية تسويقية فعالة لسياحة اليخوت في مصر، وكذلك سرعة التعاون مع بعض الدول السياحية المجاورة لتنشيط سياحة اليخوت في مصر، هذا بالإضافة إلى وضع البرامج المناسبة لتدريب العاملين في المراس السياحية المختلفة في مصر على إتقان عملهم ومعاملة السائحين.

٢.٥ بعض السيناريوهات المقترحة لسياحة اليخوت لتعزيز إيرادات القطاع السياحي المصري

سبق وأن ذكرنا أن الظروف المناخية المناسبة طوال العام على سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط في مصر تساعد على نمو وازدهار سياحة اليخوت، حيث نجد أن سياحة اليخوت تمتد لمدة ٩ أشهر على الأقل في العام على سواحل البحر الأحمر من شهر سبتمبر حتى شهر مايو في حين أنها تمتد لمدة ثلاثة أشهر على سواحل البحر المتوسط في الإسكندرية ومدينة العلمين الجديدة ومرسى مطروح ومدن القناة خلال الفترة من شهر يونيو حتى شهر أغسطس. لذلك سوف نقوم بدراسة بعض السيناريوهات لمعرفة أثر سياحة اليخوت على زيادة الإيرادات السياحية في القطاع السياحي المصري.

١.٢.٥ سياحة اليخوت في البحر الأحمر

يبلغ عدد اليخوت التي تزور سواحل البحر الأحمر حوالي ٥٠٠ يخت شهرياً (لمدة ٩ أشهر في العام)، ويتراوح متوسط عدد السياح في اليخوت الصغيرة والمتوسطة من ٦ إلى ١٠ أفراد في كل يخت كما سبق وأن ذكرنا، ويقدر متوسط إنفاق سائح اليخت من ٣ إلى خمس أضعاف السائح العادي في اليوم، وهذا يعني أن متوسط إنفاق سائح اليخت يصل إلى حوالي ٣٠٠ دولار في اليوم (حيث أن متوسط إنفاق السائح العادي يصل إلى ١٠٠ دولار في اليوم) فإننا يمكن أن نتوقع النتائج التالية.

- السيناريو الأول (البحر الأحمر)

إذا كان عدد السياح في كل يخت ٦ أفراد فإن إجمالي :

$$\text{عدد سياح اليخوت في الشهر} = ٥٠٠ \times ٦ \text{ يخت} = ٣٠٠٠ \text{ سائح}$$

$$\text{الإيرادات السياحية لسياح اليخوت في الشهر} = ٣٠٠٠ \text{ سائح} \times ٣٠٠ \text{ دولار} = ٩٠٠ \text{ ألف دولار}$$

$$\text{وهذا يعني أن الإيرادات المباشرة لسياحة اليخوت في البحر الأحمر في العام} =$$

$$٩٠٠ \text{ ألف دولار} \times ٩ \text{ أشهر} = ٨.١ \text{ مليون دولار}$$

هذا بالإضافة إلى الإيرادات الغير مباشرة لليخوت مثل مصاريف الرسو والتزود بالوقود والصيانة والرحلات البحرية والرحلات الأخرى التي يمكن أن يقوم بها السائح مثل زيارة الأقصر وأسوان أو سانت كاترين أو القاهرة، وغيرها من المدن الأخرى.

- السيناريو الثاني (البحر الأحمر)

إذا كان عدد السياح في كل يخت حوالي ١٠ أفراد فإن إجمالي :

$$\text{عدد سياح اليخوت في الشهر} = ٥٠٠ \times ١٠ \text{ يخت} = ٥٠٠٠ \text{ سائح}$$

$$\text{الإيرادات السياحية لسياح اليخوت في الشهر} = ٥٠٠٠ \text{ سائح} \times ٣٠٠ \text{ دولار} = ١,٥ \text{ مليون دولار}$$

وهذا يعنى أن الإيرادات المباشرة لسياحة اليخوت فى البحر الأحمر سنوياً فى حالة وجود ١٠ سائحين فى كل يخت
 $= 1,5$ مليون دولار $\times 9$ أشهر = ١٣.٥ مليون دولار

هذا بالإضافة إلى الإيرادات الغير مباشرة لسياحة اليخوت والتي سبق ذكرها.

ومما سبق نستطيع القول أنه طبقاً للسيناريو الأول فإن الإيرادات المباشرة لسياحة اليخوت فى البحر الأحمر يمكن أن تصل إلى 8,1 مليون دولار فى العام، وطبقاً للسيناريو الثاني فإن هذه الإيرادات المباشرة لسياحة اليخوت يمكن أن تصل إلى 13.5 مليون دولار فى العام، هذا بالإضافة إلى الإيرادات غير المباشرة.

٢.٢.٥ سياحة اليخوت فى البحر المتوسط

يبلغ عدد اليخوت التي تزور سواحل البحر المتوسط حوالي من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ يخت فى الشهر (لمدة ٣ أشهر فى العام)، وإذا كان عدد السياح فى اليخوت الصغيرة والمتوسطة يتراوح ما بين ٦ و ١٠ أفراد كما سبق وأن ذكرنا، وأن متوسط السائح فى اليوم ٣٠٠ دولار فإننا يمكن أن نتوقع النتائج التالية.

- السيناريو الثالث (البحر المتوسط)

إذا كان عدد السياح فى كل يخت ٦ أفراد فإن إجمالي :

عدد سياح اليخوت فى الشهر = 6×1000 يخت = ٦٠٠٠ سائح

الإيرادات السياحية لسياحة اليخوت فى الشهر = ٦٠٠٠ سائح $\times 300$ دولار = 1.8 مليون دولار

وهذا يعنى أن الإيرادات المباشرة لسياحة اليخوت فى البحر المتوسط فى العام (٣ أشهر) =

1.8 مليون دولار $\times 3$ أشهر = 5.4 مليون دولار

هذا بالإضافة إلى الإيرادات غير المباشرة لليخوت مثل مصاريف الرسو والتزود بالوقود والصيانة والرحلات البحرية وغيرها البحرية الأخرى.

- السيناريو الرابع (البحر المتوسط)

إذا كان عدد السياح فى كل يخت حوالي ١٠ أفراد :

فإن إجمالي عدد سياح اليخوت فى الشهر = $10 \text{ أفراد} \times 1000$ يخت = ١٠ آلاف سائح

والإيرادات السياحية لسياحة اليخوت فى الشهر = 10000×300 دولار = ٣ مليون دولار

وهذا يعنى أن الإيرادات المباشرة لسياحة اليخوت فى البحر المتوسط فى السنة فى حالة وجود ١٠ سائحين على كل يخت

= 3 مليون دولار $\times 3$ أشهر = ٩ مليون دولار

و طبقاً للسيناريوهات السابقة فإنه طبقاً للسيناريو الأول والثالث لسياحة اليخوت على سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط سيكون إجمالي الإيرادات السياحية السنوية فى حالة وجود ٦ أفراد فى كل يخت كالتالي :

8.1 مليون دولار سنوياً من سواحل البحر الأحمر طبقاً للسيناريو الأول (سواحل البحر الأحمر) ، و 5.4 مليون دولار سنوياً

للسيناريو الثالث (سواحل البحر المتوسط) ، أي أن إجمالي إيرادات سياحة اليخوت خلال العام ستصل إلى 13.5 مليون دولار فقط.

و طبقاً للسيناريو الثاني والرابع لسياحة اليخوت على سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط فى حالة وجود ١٠ أفراد على

كل يخت فإن إيرادات السياحة سنوياً ستكون :

13.5 مليون دولار سنوياً طبقاً للسيناريو الثاني (سواحل البحر الأحمر) ، و9 مليون دولار سنوياً طبقاً للسيناريو الرابع (سواحل البحر المتوسط) ، أي إن إجمالي الإيرادات السياحية المباشرة = 22.5 مليون دولار فقط خلال العام، هذا بالإضافة إلى الإيرادات السياحية غير المباشرة والسابق ذكرها.

يتضح لنا من السيناريوهات السابقة أن **الإيرادات السياحية من سياحة اليخوت ضئيلة جداً ولا تمثل إلا نسبة بسيطة جداً من إجمالي الإيرادات السياحية الإجمالية في مصر والتي بلغت 10.7 مليار دولار في عام ٢٠٢٢.**

ومن ثم نستطيع القول إنه رغم الإمكانيات السياحية المتميزة لمصر على طول سواحلها على البحر المتوسط والبحر الأحمر مما يؤهلها لكي تحتل مكاناً متميزاً في سياحة اليخوت ورغم اهتمام الدولة بهذا النمط السياحي الجديد إلا أنه حتى الآن لم تصل سياحة اليخوت في مصر إلى المكانة المرجوة منها لتعزيز الإيرادات السياحية المصرية.

ولكي تحتل **سياحة اليخوت** مكانتها في مصر ويكون لها دوراً في تنمية القطاع السياحي وتعزيز الإيرادات السياحية المصرية لابد من اتخاذ العديد من الإجراءات، نذكر منها :

- ضرورة وجود رؤية قوية وواضحة لتطوير سياحة اليخوت في مصر .
- تطوير أندية اليخوت في مختلف المناطق السياحية الساحلية.
- وضع برنامج متكامل لتدريب العاملين في قطاع سياحة اليخوت.
- الاهتمام بتصنيع اليخوت لزيادة الطلب على سياحة اليخوت.
- تجهيز المراكب والموانئ المختلفة وتزويدها بالخدمات والمرافق الجيدة.
- وضع استراتيجية مناسبة للترويج والتسويق لسياحة اليخوت في مصر .
- زيادة دعم الدولة وزيادة الاستثمارات من الدولة والقطاع الخاص في نشاط سياحة اليخوت.
- التعاون في سياحة اليخوت مع الدول السياحية المجاورة في البحر المتوسط مثل تركيا واليونان وقبرص .
- الاهتمام بـ **سياحة اليخوت المستدامة والعمل على الحد من تأثير سياحة اليخوت على المواقع البحرية المختلفة والحد من التلوث الناجم عن الوقود وصرف المخلفات في البحر .**
- التخطيط لإنشاء مراسي اليخوت الخضراء التي تعمل بالطاقة المتجددة واستخدام الطاقة البديلة بما في ذلك الهيدروجين الأخضر .

٦. الخاتمة وبعض السياسات والمقترحات

يحتل **القطاع السياحي** أهمية خاصة للاقتصاد المصري وذلك لأنه قطاع ديناميكي وحيوي ويتميز بمعدلات نمو مرتفعة ومساهمته الكبيرة في الناتج المحلي الإجمالي، هذا بالإضافة إلى أنه يمثل أحد المصادر الرئيسية للنقد الأجنبي وتوفير فرص عمل عديدة نتيجة لتعدد أنشطته المختلفة. ونظراً **لحساسية القطاع السياحي** وتأثره بشدة من الأزمات التي يتعرض لها محلياً وإقليمياً ودولياً قمنا في هذا البحث بدراسة نمط جديد من أنماط التنمية السياحية لتنشيط القطاع السياحي وتعزيز الإيرادات السياحية المصرية ألا وهو **سياحة اليخوت**.

وقد تناولنا في هذا البحث دراسة أهمية **سياحة اليخوت ودورها في تعزيز الإيرادات السياحية في مصر** من خلال اربع أجزاء، حيث تناول **الجزء الأول** دراسة ماهية سياحة اليخوت وأهميتها، وتناول **الجزء الثاني** دراسة الوضع الراهن لسياحة اليخوت في مصر، ثم تناول **الجزء الثالث** دراسة الآثار الإيجابية والسلبية لسياحة اليخوت في مصر، وأخيراً تناول **الجزء الرابع والأخير**

دراسة أثر سياحة اليخوت في تعزيز إيرادات القطاع السياحي المصري، وسوف نناول الآن دراسة بعض السياسات والمقترحات لنمو وازدهار سياحة اليخوت في مصر.

بعض السياسات والمقترحات لنمو وازدهار سياحة اليخوت في مصر

- زيادة عدد المراس والمرابن لليخوت السياحية على البحر المتوسط والبحر الأحمر.
- يجب مراعاة إنشاء المراس السياحية طبقاً للمواصفات الفنية ودقة اختيار الموقع ومراعاة طبيعة قاع البحر وحركة المرور البحرية ومخاطر الانهيارات الأرضية، وكذلك مراعاة الإمكانيات السياحية للمنطقة والعوامل الطبوغرافية والديموغرافية.
- ضرورة توافر خطوط النقل الرئيسية بالقرب من المرسى.
- لا بد من توافر خطوط الاتصال والإنترنت.
- ضرورة توافر الخدمات والمرافق المختلفة في المراس، وكذلك توافر المناطق التجارية والكافيتريات وأماكن الترفيه المختلفة لسياح اليخوت، وكذلك توافر الخدمات المصرفية والمراكز الطبية.
- ضرورة توافر خدمات صيانة اليخوت وتزويد اليخوت بالوقود، وكذلك توافر الكهرباء والمياه العذبة في المراس السياحية.
- تخفيض رسوم عبور اليخوت السياحية في قناة السويس.
- تسهيل إجراءات إنشاء مراسي اليخوت السياحية.
- الاهتمام بنوادي اليخوت السياحية وتوفير المرافق والخدمات المتميزة فيها.
- وضع استراتيجية متكاملة للترويج والتسويق لسياحة اليخوت في مصر.
- تقييم الآثار البيئية المحتملة الناتجة عن سياحة اليخوت.
- الاهتمام بسياحة اليخوت المستدامة وإنشاء المراس السياحية التي تتفق مع سياحة اليخوت المستدامة.
- تطوير الأنشطة البحرية المختلفة وتحديد قدرتها الاستيعابية واتفاقها مع البيئة لتحقيق الاستخدام البيئي المستدام للموارد الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجي.
- تنمية سياحة اليخوت طبقاً لمبادئ الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية وضرورة العمل على الرقابة المستمرة للأنشطة السياحية البحرية الترفيهية المختلفة لسياح اليخوت ورصد تأثيرها على طبيعة المواقع البحرية المختلفة.
- ضرورة تقديم الخدمات السياحية لسياح اليخوت طبقاً لأعلى درجات الجودة.
- الاهتمام بتدريب العمالة المختلفة في المراس السياحية فنياً وتعليمياً وثقافياً لدعم الموارد البشرية في قطاع سياحة اليخوت.
- الاهتمام بصناعة اليخوت المحلية لنمو وازدهار سياحة اليخوت في مصر.
- نمو وازدهار سياحة اليخوت سوف يؤدي إلى الحد من الآثار السلبية الموسمية للسياحة في بعض المدن والسواحل البحرية.
- ضرورة زيادة الدعم الحكومي والاستثمارات الحكومية، وكذلك استثمارات القطاع الخاص لنمو وازدهار سياحة اليخوت في مصر.
- البحث عن أسواق جديدة مستهدفة للترويج والتسويق لسياحة اليخوت المتجهة إلى مصر مثل اليونان وقبرص وتركيا وإيطاليا وإسبانيا وغيرها من الأسواق الأخرى.
- العمل على زيادة القدرة التنافسية لسياحة اليخوت في مصر عن طريق تصميم منتجات جديدة لسياحة اليخوت على مستوى عالي من الجودة المطلوبة.

- التعاون والاتفاق مع دول الجوار فى الترويج لاستقبال المزيد من سياحة اليخوت فى مصر .
- ضرورة إعداد بنية تحتية تكنولوجية قادرة على استخدام التحول الرقمي بالقطاع السياحي عموماً وقطاع سياحة اليخوت بصفة خاصة.
- ضرورة الاهتمام بسياحة اليخوت الخضراء .
- زيادة الوعي البيئي للسكان المحليين فى المناطق السياحية الساحلية للحفاظ على البيئة.
- الاهتمام بدراسة التجارب الدولية فى سياحة اليخوت المستدامة.
- تطوير وابتكار أنشطة وخدمات جديدة ذات مواصفات عالية الجودة لسياحة اليخوت.
- تحقيق وفورات فى استهلاك المياه والطاقة وغيرها من المواد الأخرى فى المراس السياحية.
- استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى الحد من تصريف النفايات.
- تقييم الأثر البيئي لسياحة اليخوت فى المناطق السياحية الساحلية التي ترسو فيها اليخوت.
- التخطيط البيئي لنمو وازدهار سياحة اليخوت.
- حماية التوازن البيئي فى المناطق السياحية الساحلية.
- الحد من الممارسات الخاطئة للأنشطة البحرية المختلفة للحفاظ على الكائنات البحرية فى البحر .
- وضع السياسات واللوائح القانونية المناسبة للحفاظ على البيئة البحرية فى مناطق سياحة اليخوت، وهذا يتطلب التحليل الجيد لمتطلبات سياحة اليخوت ووضع السياسات التي تتفق مع ظروف المنطقة السياحية بما يتوافق مع سياحة اليخوت المستدامة.
- الاهتمام بنوادي اليخوت والحرص على تزويدها بأحدث النظم التكنولوجية ونظم الاتصالات الحديثة.
- الاهتمام بالتخطيط البيئي فى مناطق سياحة اليخوت من أجل الاستدامة.
- زيادة الاستثمارات الحكومية واستثمارات القطاع الخاص فى المرافق والبنية التحتية مع مراعاة القيم البيئية والاجتماعية والثقافية القائمة فى المنطقة السياحية.

قائمة المراجع

أولاً : باللغة العربية

- أبو بكر، غادة محمد وفيق وعبد الحميد، محمد سليمان (٢٠١٦) تنمية سياحة اليخوت كنمط سياحي غير تقليدي في مصر، "الفرص والتحديات"، مجلة المنيا لأبحاث السياحة والضيافة، مجلد (١) ، عدد (٢).
- أحمد، وفاء وأحمد، فاطمة محمد (٢٠٢٠) تقييم مدى رضا السائحين عن خدمات سياحة اليخوت في البحر الأحمر، كلية السياحة والفنادق، جامعة المنيا، مجلة المنيا لأبحاث السياحة والضيافة ، مجلد (٩) ، عدد (١).
- البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة
- خليل، رشا أحمد محمد وجاد، ريهام عبد الرحمن (٢٠٢٣) التحول الرقمي وأثره في أداء سياحة اليخوت الخضراء بالتطبيق على مدن القناة، المجلة الدولية للدراسات السياحية والفندقية (IJTHS)، مجلد رقم (٤) ، عدد (١)، doi: 10.21608/ijthsx.2023.183972.1044 .
- الجريدة الرسمية - العدد ٣٠ مكرر (د) - ث أغسطس ٢٠٢٢، "قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (٢٧٢١) لسنة ٢٠٢٢ بإصدار لائحة تنظيم سياحة اليخوت الأجنبية في المرايين والموانئ البحرية.
- مرسي، سلوي (٢٠١٠) السياحة البيئية والإدارة البيئية المتكاملة في المناطق السياحية في محافظة جنوب سيناء (بالتطبيق على مدينة شرم الشيخ ومنطقة خليج العقبة، مذكرة خارجية رقم ١٦٤٠ ، معهد التخطيط القومي
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، (نوفمبر ٢٠٢١) : التخطيط والتنمية الاقتصادية تستعرض مستهدفات قطاع السياحة بخطة العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢ .
- وزارة النقل البحري (٢٠٢٢) الكود الموحد لإنشاء وتشغيل مرايين وموانئ اليخوت السياحية .

ثانياً باللغة الإنجليزية

- Aydogan, Engin & Kadioglu, Muhsin (2018) The Place and Importance of Yacht Tourism in The Tourism Sector, Journal of ETA Maritime Science. 6(3):243-254.DOI:10.5505/jems.2018.83702
- Carreño, A., & Lloret, J. (2021). Environmental impacts of increasing leisure boating activity in Mediterranean coastal waters. Ocean & Coastal Management, 209, 105693.https://doi.org/10.1016/j.ocecoaman.2021.105693
- Davis, A.R. et al., (2016) Anchors away? The impacts of anchor scour by ocean-going vessels and potential response options, Mar. Policy, <http://dx.doi.org/10.1016/j.marpol.2016.07.021j>
- Diakomihalis, M.N. (2007) Chapter 13 Greek maritime tourism: evolution, structures and prospects. Research in Transportation Economics, Elsevier, vol. 21(1), pages 419-455, DOI: 10.1016/S0739-8859(07)21013-3
- Elias, W., Ezzat, M., & Ahmed, F. (2020). Assessing the Tourists Satisfaction towards Yacht Tourism Services in the Red Sea Coast, Egypt. Minia Journal of Tourism and Hospitality Research MJTHR, 9(1), 157-170. doi: 10.21608/mjthr.2020.139593
- Ergin, A. (2009) Marinas, lecture Notes (2009-2010) chapter 2, Middle East Technical University, Civil Engineering Department.
- Hernandez, Matias M. G et al. (2023) Assessing the Climate-related risk of marine biodiversity degradation for coastal and marine tourism, Ocean and Coastal Management, Vol 232, 106436.https://doi.org/10.1016/j.ocecoaman.2022.106436.

- Ioannidis, Stelios A.k. (2019) An overview of yachting and Tts Role in the Development of Costal Area of Croatia, Journal of Hospitality and Tourism Issues/Vol 1 No.1, p.30-43.
- Johansson, L., et al.(2020) Model for Leisure Boat Activities and Emissions-Implementation for the Baltic Sea. , Ocean Sci., 16, p 1143–1163, <https://doi.org/10.5194/os-16-1143-2020>.
- Meinesz, A., et al. (2001). The introduced green alga *Caulerpa taxifolia* continues to spread in the Mediterranean. Biological invasions, 3, 201-210.
- Sariisik, Mehmet; Turkey, Oguz; Akova, Orhan (2011) How to manage yacht tourism in Turkey : A swot analysis and related strategies. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 24, 1014-1025. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.09.041>
- Sevinç, F., & Güzel, T. (2017), “Sustainable yacht tourism practices”, Management and Marketing Journal, Vol. 15 No. 1, pp. 61-76. https://econpapers.repec.org/article/aiomanmar/v_3axv_3ay_3a2017_3ai_3a1_3ap_3a61-76.htm
- Shatti, J. A., & Abdullah, T. H. (1999). Marine pollution due to wastewater discharge in Kuwait. Water science and technology, 40(7), 33-39.
- United Nation (2021) Climate change Fact sheet. The second Global Sustainable Transport Conference Beijing, China
- Yehia ,N. M. K. (2010). Yacht Tourism in Egypt. Middle East Research Journal.Issue 26. <http://search.mandumah.com/Record/669188>

ثالثاً : المواقع الإلكترونية

تركيا اليوم (أغسطس ٢٠٢٣) سياحة اليخوت تنتعش في إسطنبول، كم تبلغ أسعار الإيجار لكل ساعة، متاح على الموقع : [. \(nadb.cc/t.12431023\)](http://nadb.cc/t.12431023)

تريم جلوبال (مارس ٢٠٢١) المراسي الحصرية في إسطنبول متاح على

الموقع: www.tremglobal.com/ar/articles/exclusive-marinas-of-istanbul

جريدة البيان (يناير ٢٠٢٣) دبي ترسخ مكانتها مركزاً عالمياً لسياحة اليخوت متاح على الموقع

<https://albayan.ae/economy/tourism/2023-01-14-1.4597582>

صدى البلد (يونيو ٢٠٢٣) الأولى في الشرق الأوسط تفاصيل مشروع أول مارينا خضراء لسياحة اليخوت بقناة السويس،

متاح على الموقع: <https://www.elbalad.news/5819077>

سكاي نيوز عربية (يوليو ٢٠٢٣) إيرادات السياحة في تركيا تقفز إلى ١٣ مليار دولار بالربع الثاني، متاح على الموقع:

إيرادات-السياحة-التركية-تقفز-إلى-١٣-مليار-دولار-بالربع-الثاني-1641465 www.skynewsarabia.com/business/1641465

الشركة العربية للنشر الإلكتروني (بدون تاريخ) سياحة اليخوت، متاح على الموقع:

<https://www.feedo.net/LifeStyle/TravelTripsRelaxation/YachtTourism.htm>

مجلة الاقتصاد اليوم (نوفمبر ٢٠٢٣) تُدر ٣٠٠ مليار دولار سنوياً. سياحة اليخوت الملاذ الآمن في ظل كورونا -الدول

العربية تتوسع في صناعة اليخوت لجذب السياح، متاح على الموقع: [https://www.economy-](https://www.economy-today.com/42553-2)

[today.com/42553-2](https://www.economy-today.com/42553-2)

مجلة هي (مارس ٢٠١٨) قائمة الدول الـ ١٠ التي تتمركز فيها أفرخ اليخوت، متاح على الموقع: www.hiamag.com -

Mars 2018)

- مجلة هي (مارس ٢٠١٨) المراس الحصرية في إسطنبول، متاح على الموقع: www.hia mag.com-Mars 2018
- الهيئة العامة للاستعلامات المصرية (ديسمبر ٢٠٢٣) استراتيجية تعظيم سياحة اليخوت والسفن السياحية، متاح على الموقع:
- www.sis.gov.eg/Story/269263/?lang=ar-سياحة-اليخوت-والسفن-السياحية
- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، (نوفمبر ٢٠٢١) التخطيط والتنمية الاقتصادية تستعرض مستهدفات قطاع السياحة بخطة العام المالي ٢٠٢١/٢٠٢٢، متاح على الموقع:
- .https://mped.gov.eg/singlenews?id=840&type=next&lang=ar#:~:
- StriveME (فبراير ٢٠١٩)، اهم ٥ صناعات يخوت فاخرة في العالم، متاح على الموقع:
- مركبات/يخوت/اليكم-اهم-٥-صناعات-يخوت-فاخرة-في-العالم/StriveME
- StriveME (أبريل ٢٠١٩) لائحة أعلى المراسي البحرية المفضلة لدى ملاك اليخوت الفاخرة، متاح على الموقع:
- مركبات/يخوت/لائحة-أعلى-المراسي-البحرية-المفضلة-لدى-ملاك-اليخوت-الفاخرة
- Allied Yachting. (2016, March) CE yacht compliance classification. <https://alliedyachting.com/faq/ce-yacht-compliance-classification/>
- ltd, R. and M. (April 2023). Yacht Charters Global Market Report 2023. Research and Markets. <https://www.researchandmarkets.com/report/yacht-charter>
- InternationalWealth. (June 2023). Which country has the most registered boats? InternationalWealth.info. <https://internationalwealth.info/en/vip-lifestyle-en/where-are-most-superyachts-registered-countries-with-the-most-registered-boats/>
- MBC Yachts (2022, June). Avoiding worst yachting practices. <https://www.mbcyachts.com/worst-yachting-practices/>
- Pike, Dag (October 2019). Powerboat Design and Performance: Expert insight into developments past and future. Bloomsbury Publishing. ISBN 978-1-4729-6539-4.
- Sari, F. O., Bulut, C., & Pirnar, I. (2016). Adaptation of hospitality service quality scales for marina services. International Journal of Hospitality Management, 54, 95-103.
- Sipic, T. (2017). Eco-labelling of marine recreation services: the case of Blue Flag price premium in Croatia. Journal of Ecotourism, 16(1), 1-23. <https://doi.org/10.1080/14724049.2016.1194848>
- Technavio(n.d.). Market research reports - industry analysis size & trends - technavio. Yacht Market Report, Share & Growth [2023 Global Report]. <https://www.technavio.com/report/yacht-market-analysis>
- University of Wollongong. (2022, October 13). 2020: Vital Marine Environments at risk from ship anchors amid growing global trade - University of Wollongong. UOW. <https://www.uow.edu.au/media/2020/vital-marine-environments-at-risk-from-ship-anchors-amid-growing-global-trade.php>
- Worldwide Boat. (February 2021). Ecotourism and sustainable yacht charters: Is it possible?. Worldwide Boat <https://www.worldwideboat.com/news/miscellaneous/ecotourism-and-sustainable-yacht-charters>.

Yacht Tourism - Its Importance and Role in Enhancing Tourism Revenues in Egypt

Zainab Mohamed Nabil ElSadi¹

Esraa Hekal²

Salwa Mohamed Morsy³

^{1,2,3}Institute of National Planning, Egypt

The Egyptian tourism sector is one of the important sources of national income in foreign currency. Despite the richness of Egyptian destination and tourism products, the various crises that face the Egyptian tourism sector in recent years, caused its deterioration and decrease in the number of tourists thus a decrease in tourism revenues. Consequently, it was necessary to search for new type of tourism to enhance Egyptian tourism revenues. Yacht tourism is one of these new types that could be used to revitalize the Egyptian tourism sector and enhance tourism revenues.

So, this research aims to study the importance and components of yacht tourism in Egypt and the opportunities and challenges facing this new type, as well as studying sustainable yacht tourism. This research will also review the positive and negative environmental impacts of yacht tourism in Egypt and will be concluded by formulate the foundations and mechanisms for developing this new type of tourism in Egypt.

This study reached numerous results, the most important of which is that despite Egypt's distinguished tourism potential along its coasts on the Mediterranean and Red Seas, and despite the state's interest in this new tourism style, Till Now yacht tourism in Egypt has not reached the desired position to enhance Egyptian tourism revenues. To achieve this, some important measures that must be implemented by the state were mentioned, as well as some important proposals and policies for the growth and prosperity of yacht tourism in Egypt.

Keywords: Yacht Tourism, Tourism Development, Leisure Tourism, Egypt.